اللطائف المصورة

AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS

N°. 662 VOL. XIII, CAIRO, 17th October 1927.

اللطائف المصورة
مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية
تنشر صور الحوادث الجارية ومشاهير
رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها اسكندر مكاريوس

الاشتراكات
عن سنة ٥٠ قرشاً صاغاً في مصر
والسودان و١٧ شليناً في الخارج
ولا يقبل الاشتراك عن مدة
اقل من سنة والدفع مقدماً

العدد ٦٦٢ — السنة الثالثة عشرة | القاهرة في يوم الاثنين ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٧ | ثمن النسخة ١٠ مليمات

ثروت باشا يغادر العاصمة ليلحق بالملك ويستأنف المفاوضات



ما كاد دولة ثروت باشا يعود الى مصر وقد فجعت بزعيمها الأوحد حتى اتجهت نحوه الابصار تتبع حركاته محاولة ان تنفذ الى اعماق نفسه وتعلم ما يحمله من أمور خطيرة للأمة والبلاد وكان أول عمل قام به ان شارك الامة في حدادها فزار قبر الزعيم الراحل وذرف عنده الدموع السخينة ثم وقف في حفلة تأبينه يرثيه باصدق الكلمات الصادرة من قلب مكلوم حتى بكى لبكائه الحاضرون. وبايع الرئيس الجديد وعاهده على الائتلاف وعلى السير جنباً الى جنب مع الوفد. وغادر القطر بعد ذلك ليكون في معية جلالة الملك عند زيارته الرسمية لفرنسا وبلجيكا. ويستأنف المفاوضة مع الحكومة البريطانية بعد ان استرشد بموقف الامة والوفد وشد باتحادهما ازره. واننا نسأل الله ان يوفقه في مهمته ويؤيده بروح من عنده

الى اليسار صورة دولة ثروت باشا يوم رحيله في محطة العاصمة وحوله مشيعوه من العظماء (تصوير زولا)

جزيرة تختفي

ويختفي معها « ملك القرصان » ورجاله

اصدرت مصلحة المساحة البحرية الاميركية في اواسط سبتمبر الماضي تقريراً ذكرت فيه ان جزيرة بركانية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٨٧ قدماً . واقعة على بعد ثمانية اميال وثلاثة ارباع الميل الى الشمال الشرقي من جزيرة « جريت كاتويك » بين هونج كونج ومانيلا في المحيط الهادي ، غارت في اعماقه وابتلعتها اللجج

وكانت هذه الجزيرة قد ظهرت منذ بضع سنوات في عرض البحر عقب اضطراب بركاني . ومن المحتمل انها اختفت كما ظهرت تحت تأثير زلزلة في قاع المحيط

ولما ظهرت هذه الجزيرة لم تلبث ان نبتت فيها الاشجار والنباتات الاستوائية وامتلأت بالغابات والأحراش الكثيفة . ثم عرف عنها بأنها مأوى لص خطير من لصوص بحار الصين يدعى « ماهلا واهلاك »

وكان « واهلاك » هذا صيني الاصل جباراً داهية ملأ نفوس الناس رعباً ونشر سلطانه على سكان جزيرة « جريت كاتويك » التي كان يقيم فيها في اول أمره . ثم جمع حوله رجالاً ذوي بأس شديد يساعدونه في السطو بين كل حين وآخر على السفن والبواخر التي تسير في عرض المحيط

ثم انتقل الى الجزيرة الجديدة واتخذها مأوى له ولأعوانه . وما زال متمادياً في شره وطغيانه حتى ارادت الطبيعة ان تفتك به وبرجاله ، بعد ان عجز الناس عن درء شره فابتلعه البحر على حين غفلة هو وأعوانه وجزيرته وكنوزه وامواله التي جمعها من القرصنة وسلب راكبي متن البحر . وهكذا « المال الحرام يذهب من حيث أتى »

اسعد الناس حالا

قبائل افريقيا في وحشيتها وفي مدنيتها

« ان زنوج افريقيا وبدوها هم اسعد الناس حالاً واقوامهم بنية وأوفرهم صحة . ولا يزالون كذلك حتى يتمدينوا . فيمسون ضحايا للتاجر الذي يبث فيهم روح التذمر والشقاء بان يجعلهم يرغبون في أشياء لم يحتاجوا اليها من قبل »

هذا هو الرأي الذي ابداه الرحالة الشهير المستر « سيتون كار » في محاضرة القاها بلندن عن « تفوق الشعوب غير المتمدينة جسمانيا على باقي الشعوب »

واستطرد المستر « كار » يقول : ان قوانين الطبيعة هناك لاتدع الضعيف يمرح في الارض بل تقضي عليه ، وأما القوي السليم فتتركه يغدو ويروح ليخرج ذرية قوية جداً

واني اذكر ان المدنية تعرف بانها « هي الحالة التي تجعل الناس يعيشون في مجتمع واحد سعداء » ولكن تجاربي بين الشعوب البعيدة عن الحضارة جعلتني اؤكد انها تعيش معاً عيشة اسعد من عيشتنا في ظلال المدنية

فالسعادة في ان تكون حاجيات الانسان اقل ما يمكن . وان يعرفها المرء . وتلك القبائل السعيدة تعرف جيداً ان المشتهيات التي لايصل اليها المرء تسبب له الامتعاض والاسى . واسعد الناس حالا في هذه الايام هي تلك القبائل التي تقل حاجياتها وشهوات نفوس افرادها

دروس في التربية الوطنية

مذكرات سعد زغلول باشا

تصوير وتأليف شريكه في الأسر بجزيرة مالطه

الاستاذ حامد محمد المليجي

.... نوفمبر سنة ١٩١٨

هأنذا أعود الى بيتي من فندق شبرد . . . وقد قطعت فيه وقتاً طويلاً . قطعته في حديث هام عن مصر وقضيتها السياسية الكبرى . ولقد كان حديثاً عذباً مشوقاً . برغم ما كان يتخلله من المشادات الكلامية حيناً بعد حين . ولكن لم تكن هذه المشادات الكلامية الا تحرياً أو بحثاً عن الحقائق الواقعة ولمسها لمساً

لا يصح ان يصر المرء على رأي واحد متى تبين له خطأه . بدعوى انه من العيب الخضوع للغير مهما يكن مصيباً . أي شيء أدعى الى الاحترام والتقدير من رجوع الانسان الى الحق . ونزوله على ما ترتضيه مصلحة الوطن والامة دون مصلحته الذاتية ؟

لقد كان في مجلسنا الاستاذ الشاب . . . المحامي . هو رجل بمعنى الكلمة . ولكن تنقصه الحنكة — مع الاسف — وهذه لا تأتي الا نتيجة كثرة ما يلاقيه الانسان في حياته من التجاريب . اني اعترف له بقوة العلم والذكاء والفضل . وبرغم مشادته معي في الحديث لا ازال انظر اليه نظرة اعجاب وتقدير . لما جمعه من الصفات الحميدة والعلم الغزير

لقد كان من الصعب عليه ان يخضع لرأي البعض منا عندما قال بضرورة سيرنا بتؤدة في سبيل الوصول الى غايتنا ، وبضرورة التحايل على السلطات البريطانية احتيالاً حتى نخرج الى فرنسا من سجن بريطانيا الضيق الذي سجنت فيه المصريين كافة . ومتى خرجنا . كان علينا ان نطلب مطالبنا الاسمى في كثير من الصراحة والقوة

ولكنه وقد غرته الدموع التي سكبتها عيون ساسة الاستعمار عندما أسمعهم الدكتور ويلسن الانجيل الذي جاءهم في القرن العشرين . راح يظن هذا الشاب أو يعتقد : أننا اليوم قاب قوسين أو أدنى من الاستقلال الصحيح . وان بريطانيا العظمى التي ظفرت بالمانيا . وبمن حالفها من الدول بل التي ظفرت بالعالمين جميعاً سوف تطأطىء رأسها أمام الدكتور ويلسن . وتسلم له في ثمرات ظفرها العسكري وظفرها السياسي . وقد خسرت في سبيلهما مالا يعد من الأموال والجهود والارواح بل تسلم في هذين الظفرين وفي مطامعها الاستعمارية في الشرق عامة . ومصر خاصة . بل تسلم في مصر . ولمن؟ للمصريين الذين ذاقوا من يدها أقسى الآلام وتسلمها بهذه السهولة التي يتصورها حضرته في القاء الدكتور ويلسن آيات كآيات الكتب السموية التي يطاطىء الناس لها رؤوسهم احتراماً وخضوعاً !

أيه ! أيه ايها الشاب النبيل . لقد خدعتك هذه الدموع . ونسيت او جهلت انها دموع تغلب فيها صناعة التمثيل . . . انك لواهم كل الوهم . وألا . . . . . . فانظر الى هذه الادوار التي يمثلها رجال السياسة فانك ترى عجبا عجاباً . انهم يبكون ويذرفون الدموع مدراراً ، كلما كانت لهم حاجة في الشعب يبكون كما يبكي الممثل الماهر اكتساباً لعطف النظارة عليه ، او كما يتباكى هذا الممثل بين النظارة فتخدعهم دموعه الصناعية . ويستشعرون فيها حرارة الأسي والحزن والالم ! في حين انها لا تنبع من أعماق قلوبهم

لعمر الله ان الشباب حلو لذيذ واني كم أتمنى ان أعود اليه . ولكن مع خبرة المشيب . فان اجتماعهما في الانسان ثروة خطيرة لا بد ان ترتفع به رغم حساده ورغم اعدائه . ولو تجمع الاعداء وكان بعضهم لبعض ظهيراً ما استطاعوا ان ينالوا منه شيئاً !!

اما قضية الوطن ياشبابنا الطاهر . تحتاج الى صلابة في الحق والحق كله . ثم تحايلاً في الوصول اليه . فان كان لكم ان تجمعوا بين الامرين ، او قدرتم على الجمع بينهما فانما انتم شيوخ . وانما يكون شيوخكم المستنيرون هالة تحوطكم كلما غم عليكم امر ولم تستظهروه

كان بيني وبين الامير المحبوب عمر طوسون موعد اليوم في فندق شبرد . لنقر فيه الدعوة الى اجتماع ولقد حضرنا من ذوي الوطنية الصادقة عدد غير قليل . اذكر انهم سلموا جميعاً بأن الساعة رهيبة . واننا اما أن نكون فيها رجالاً شرفاء ننصف وطننا ممن ظلموه . وننقذه ممن اغتصبوه ، واما أن ننكص على اعقابنا ثم لا تبقى لنا كرامة ولا عزة . ونكون قد ضربنا على انفسنا وبأيدينا الذل والهوان

ولكن ... حاشا لله . ثم حاشا لله . ان نكون ألا رجال صدق وايمان . ان الله — كما اعتقد — يغفر للذين يخطئون ثم يتوبون اليه توبة نصوحاً حتى ولو كان خطؤهم في كبيرة فانه يغفرها لهم . ولكن خيانة الوطن او خيانة الشعب شيء اكبر من أية خطيئة كبرى لانها لا تعود على فرد او افراد قليلين . وانما تعود على امة مكونة من الملايين عداً . هو سبحانه وتعالى لهذا كله لا يغفر لخائني الوطن ابداً ...

قلت للأمير عمر طوسون : ان الدعوة الى اجتماع حافل في القاهرة او غيرها لا بد أن يثير علينا غضب السلطة العسكرية . مهما تحايلنا عليها فكيف بنا اذ اخذنا الخصوم ونحن لم نكن نطرق الباب بعد ؟ عند هذا رماني الامير الشجاع بنظرة حادة . خلتها نفذت الى اعماق قلبي ونفسي . فاندفعت أنثر على الجميع ما احدق بهذا القلب وهذه النفس من خواطر او عقيدة . قلت « ان الذين يرغبون في حياة الخلود لا يعبأون بعذاب أو موت يجيئهم في طريق جهادهم لله أو للوطن »

وكان أن جرت ابتسامة عذبة على شفتي الامير عمر طوسون وما لبث سموه أن مد يده الطيبة الي مصافحاً وهو يقول : طوبى لك يا سعد !

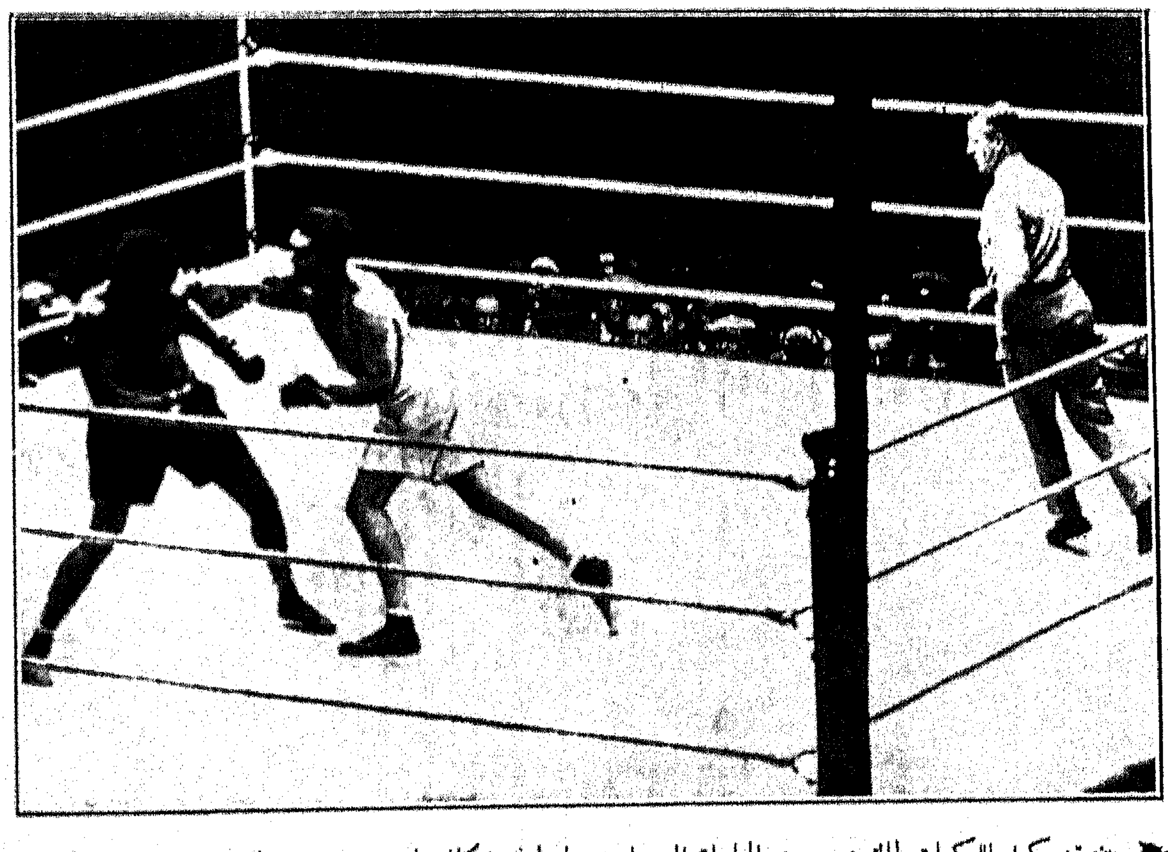
أما المجتمعون ، وكان جلهم من خيرة المتعلمين والمحامين في مصر . وفي مقدمتهم هذا الشاب الذي ذكرته من قبل ، فقد أقبلوا علي في دهشة من دهشات

(البقية على الصفحة ٦)



لم يكن متعهدو بيع الصحف المصرية أقل من غيرهم اخلاصاً ووفاء لفقيد الوطن العظيم بل جمعوا جمعهم يوم ٢ اكتوبر وقصدوا الى ضريحه الطاهر فوضعوا عليه اكاليل الازهار والرياحين مستمطرين عليه شآبيب الرحمة والرضوان . ويسرنا ان نثبت هنا صورتهم وهم : المعلم علي افنـدي الفهلوي كبيرهم (جالساً في الوسط) وعن يمينه الحاج سطوحي فمحمد افندي الفهلوي فعلي افنـدي سلامه . وعن يساره محمد افنـدي احمد فاحمد افندي ابو طالب فالحاج علي والواقفون وراءهم من اليمين الى اليسار المعلمون السيد عبـد الهادي فعلي حسن فحسين محمد فعبد العزيز احمد وامامه صورة المغفور له سعد باشا فمصطفى ابراهيم فعبد العـال عليان . وفي الصف الاخير المعلمون عبد الهادي وابو العـلا والحاج اسماعيل الشهدي والسيد محمد وعبـد العزيز

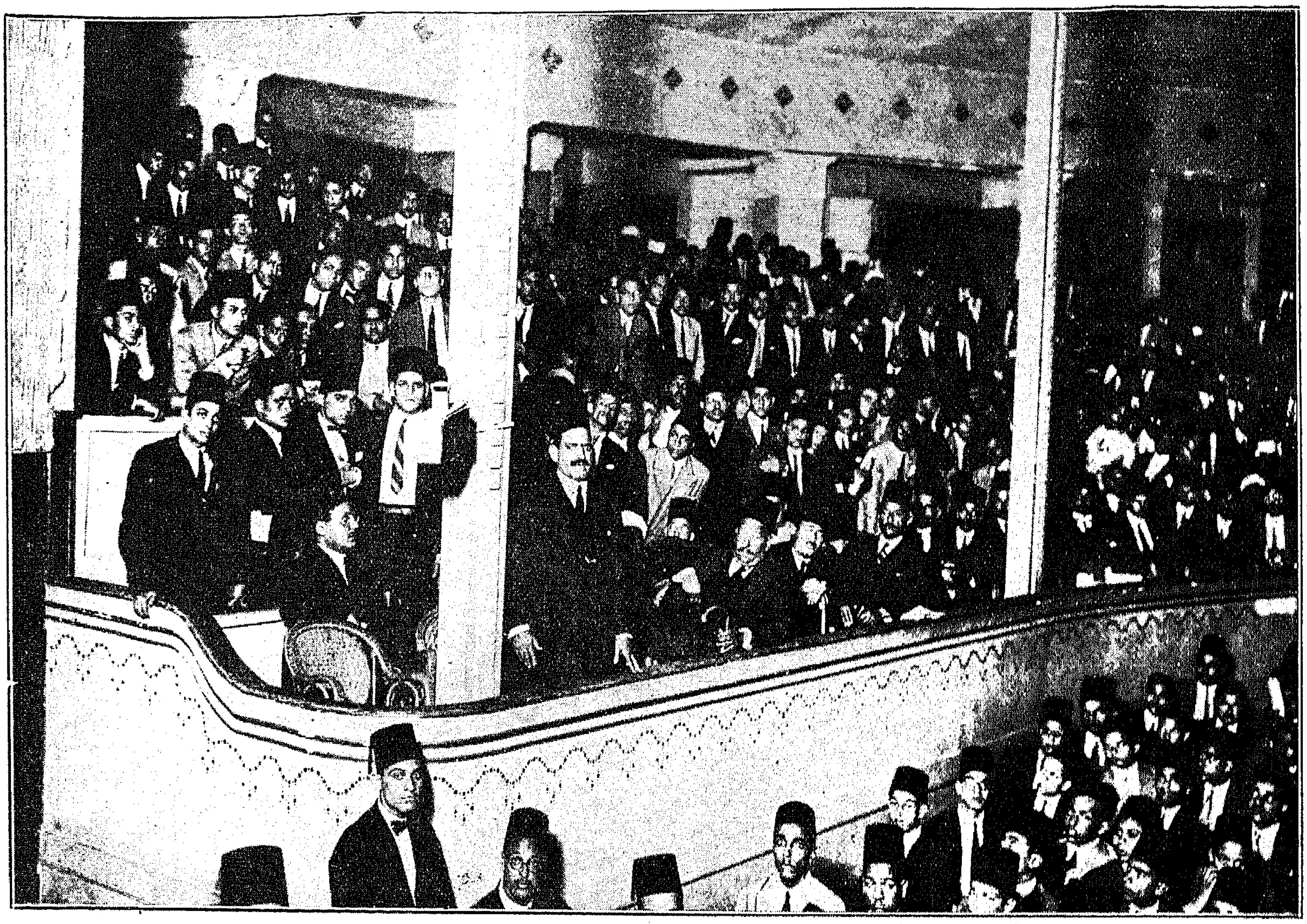
(تصوير بدر المصوراتي بالعتبة الخضراء)



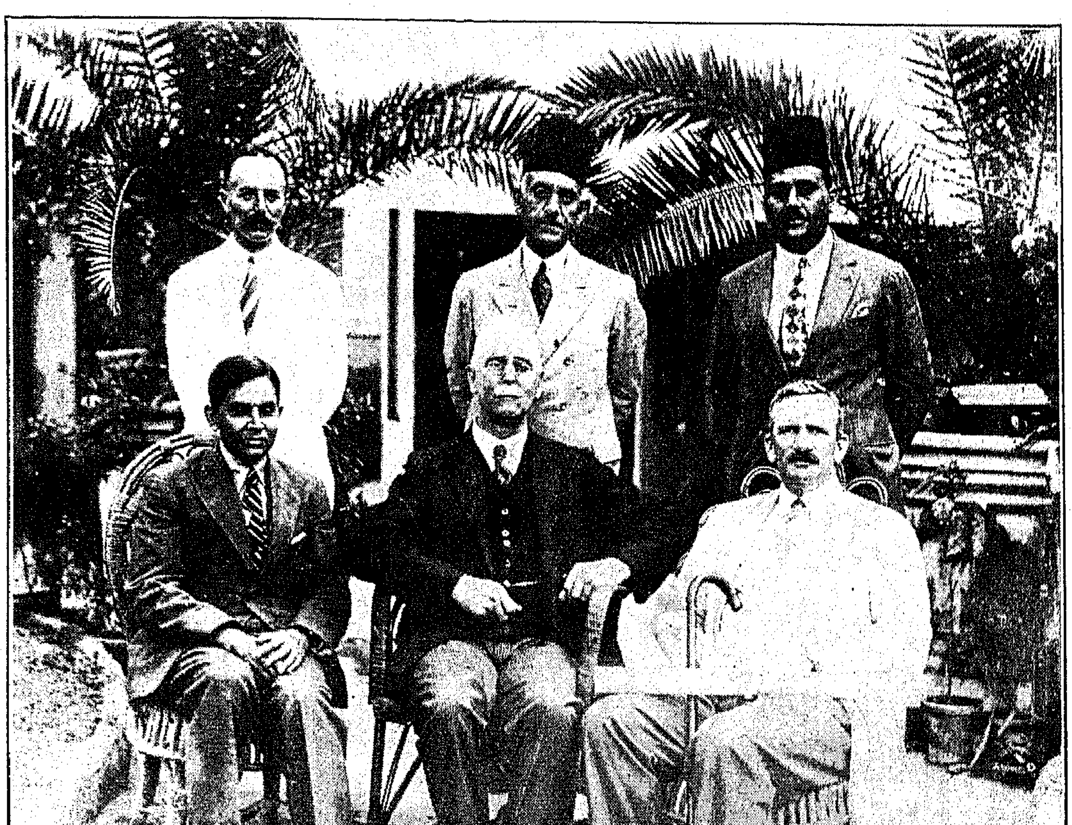
جين تني يكيل اللكمات لجاك دمبسي في المباراة التي دارت بينهما في شيكاغو في ٢٣ سبتمبر امام ١٥٠٠٠٠ مشاهد

مباراة دمبسي وتني

لا تزال الصحف الاوربية تفيض باخبار الملاكمة بين دمبسي وتني التي انتهت بهزيمة الاول بعد ان تهشم وجهه وسالت الدماء من عينيه واصبح تني بطل العالم بدون منازع . وقد كان دمبسي متفوقاً في الجولات الاولى وكاد يتغلب على تني . ولكن تني صمد لخصمه الجبار وما زال يكيل له اللكمات حتى انتصر عليه بالنقط دون ان يصاب باذى



كان الطلبة المصريون وهم جنود سعد وأبناؤه البررة الاوفياء أول من سار في أثر سعد وأول من لبى دعوته واقتداه بالنفس والنفيس وكذلك كانوا اكثر من بكى لفقده وعمل على احياء ذكره . فهم الشباب الناهض الذي تحيا به الأمة ويرتفع به شأنها ويعلو مجدها . وقد اقام الطلبة في يوم الاربعين حفلة تأبين للفقيد العظيم في دار سينما مترو بول فاحتشد المكان بحضرات أعضاء الوفد ونواب الامة ورجال التعليم وحضر الحفلة سعادة النحاس باشا رئيس الوفد وخليفة سعد ووقف زعماء الطلبة يرثون سعداً ويعددون فضائله وآيات جهاده . ثم تلا الاستاذ النحاس باشا كلمة شكر وعزاء قال فيها « لقد حققتم رجاء سعد وارضيتم روحه في فردوسها وها هي وطنيتكم تحدوكم الى أشرف الغايات وأنبلها . وكما كنتم جنود سعد الاطهار فأهلاً بكم جنود خلفه الابرار » والصورة من تصوير هنزلمان



قدم الى مصر في ٣ اكتوبر أعضاء اللجنة الزراعية الهندية عائدين من اوربا وأقاموا في مصر حتى يوم ١٢ اكتوبر ثم ابحروا من بور سعيد الى الهند . وقد زاروا الاقسام الفنية في وزارة الزراعة ومدرسة الزراعة ومدرسة الطب البيطري والجمعية الزراعية الملكية وحقول التجارب وزراعات التفاتيش في الغربية وبني سويف والى اليمين صورتهم في فندق الكونتنتال تصوير مصورنا الخاص . وهم السير توماس مدلتون رئيس اللجنة والى يمينه الاستاذ جانجولي أستاذ الزراعة في جامعة كلكتا والى يساره المستر كالفرت مندوب مقاطعة روال بندي بالهند . والواقفون عفيف افندي هبرا مندوب وزارة الزراعة والفونس بك جريس والدكتور لورنس بولس

(تابع ما قبله من الصفحة ٣)

الشباب . ودفعة من دفعاته الحماسية ، ما بين مقبل ، وما بين مصافح . فازددت بهم قوة على قوتي . وثقة في نفسي اكثر مما كنت عليه من الثقة بقوتي . ثم انبرى شيخ منهم يقول : « فلتكن رجلنا . أو فلتكن قائدنا . ولكن رجال مشورة لك . فلا خاب من استشار »

تلك الكلمة الطيبة . لست انساها ما عشت في هذه الدنيا . ولئن صدقوا جميعاً ما عاهدوني عليه — ولا اخالهم الا صادقين — كان استقلال الوطن محققاً وكان تحقيقه عاجلا

في مصر شعب حي . افلحت فيه المبادىء الوطنية التي غرسها مصطفى كامل ورواها محمد فريد . ثم من تبعهما من الصادقين . وان هذا الشعب لقوي الايمان بحقوقه المقدسة . ومتى بلغ الايمان الوطني بشعب ما بلغه في الأمة المصرية الشريفة النزعة الناصعة التاريخ . فليس شك في انه بالغ استقلاله كاملاً مهما ينزل به من المحن والآلام

انما لا بد من العمل وصلاً لحبل الجهاد الشرعي . ولابد ان نجمل أنفسنا دائماً وأبداً رهن الفداء لهذا الوطن المقدس . ولقد قررنا اليوم أن نجمع صفوة رجال الامة — وكلهم أخيار — في صعيد واحد فلابد لنا من تنفيذ قرارنا هذا . ولا بد لنا من النهوض بالشعب من طريق تضحيتنا بذواتنا على مذبح هيكل الاستقلال المقدس الذي يفتديه كبار النفوس عظماء الهمم اطهار القلوب

فليكن ما أراده الله اذن . اننا نبغي حياة شريفة لأمتنا . ودون هذه الحياة ذواتنا . فلنفتديها بها فما عرفنا استقلال أمة جاءها بغير جهاد عظيم وتضحية كبيرة !

بكل هذا نادت نفسي . فانطلقت اتكلم وكان الكل يسمعون . والامير أعزه الله منصت كل الانصات . وفي الخاتمة قال سعد باشا : « ان هذا العمل كما هو خطير ، فانه خطر . ولكن خطره في ان تتشتت قوانا وتتفرق كلمتنا . فلا بد من ان تكون الزعامة فينا موحدة . ولا بد لنا من ان نهتدي فوق المدى بمبادئنا الوطنية بهدى زعيم واحد مجرب »

هنا قال الامير المحبوب « من يكن قادراً على التضحية فليتقدم اليها . واحسب بل اعتقد اننا لا نجد فينا اكفأ لها من سعد باشا »

فقال الاستاذ لطفي بك السيد : « اذن باسم من تكون الدعوة التي نوجهها الى صفوة رجال الامة ليجتمعوا في مكان معين »

قال الامير « ان هذا يترك لسعد باشا بل يترك لمبلغ تقديره للظروف والاحوال التي تحدق به في كل لحظة . بل التي قد تتغير كثيراً ، وتبعاً للعوامل السياسية التي يراها خصومنا أو نراها نحن »

عندئذ قال علي بك . . . « اني افضل ان تكون الدعوة باسم سمو الامير . ومن ثم يتولى سعد باشا القيادة بقرار من الذين سندعوهم في مختلف الهيئات والأوساط المصرية »

قلت : « سيان لدي أرضي سمو الامير ان تكون الدعوة باسمه الكريم ام ارتضى سموه وارتضيتم ان تكون الدعوة باسمي . انما المسألة تتطلب السرعة في العمل اكتساباً للفرص . فلنسرع . . . »

قال الامير : « لقد تركنا هذا الأمر لك فدبره بحكمتك . واني على كل حال في انتظار الوثوب الى أية تضحية في سبيل الوطن »

قلت « اذن نجتمع بعد غد »

قال سمو الامير : أين ؟ قلت « هنا »

وكانت الساعة قد أشرفت على الثامنة . وحالة الطقس قد تغيرت . وأشفق اخواني علي ان يصيبني في صحتي العليلة ما يزيدها سوءاً . فطلبوا الي الرواح الى البيت . وهناك التقيت بشريكتي في حياتي صفية هانم وقصصت عليها ما حدث كله . ثم قلت لها في الخاتمة « اني قد وضعت رأسي في كفة القدر » فنظرت الي عندئذ نظرة كلها التوسل ثم قالت : « الا تكون كريماً فتشركني في جهادك وتضع رأسي بجانب رأسك ، فنتقاسم ما قدر لنا في هذه الحياة ؟ »

قلت : « ان الوطن في حاجة الى الجميع نسائه ورجاله » فهتفت من اعماق قلبها : « فليحي الاستقلال فلتحي التضحية »

ودقت الساعة العاشرة فانتهيت « يتبع »

طبق الاصل (سعد زغلول)

افظع الجرائم الوحشية

وصلت الى (سان نازير) في فرنسا في اواخر يوليو الماضي سفينة بحارية تدعى كوبا قادمة من المكسيك وعلى ظهرها لص من اكبر قطاع الطرق الايطاليين يدعى (باسكوالي براجربولا) مقبوض عليه وموضوع تحت حرس شديد وقد جيء به من المكسيك حيث فر اليها بعد ان ارتكب سلسلة من الجرائم الشنيعة وطارده البوليس الايطالي حتى العالم الجديد ثم جاء به ليقدم حسابه على ما جنت يداه

وقد اشتهر هذا اللص بقسوة قلب لا نجدها في قلوب الوحوش الكاسرة . وكان ختام جرائمه جناية وحشية لا نظن ان انساناً قبله ارتكب مثلها ، فقد قام شقاق بينه وبين زوجه الحامل فقتلها وشق بطنها واخرج الجنين من احشائها وقطع رأسه . . ثم فر بعد ذلك الى المكسيك

تفرز قشور السمك نوعاً من الزيت يساعده على السباحة بسهولة

ابتـــدأ النــــاس ان يقــــدروا

جمــال ومتــانة هــذه السيارات المقفلة الوجيهة

لاشك بان كل ارباب الاعمال مقتنعون بان السيارات المقفلة لا يجـاريها في الخدمات والراحة اي سيارات أخرى . ففي اشهر الصيف الشديدة الحرارة تقيك من الشمس وتراها دائماً رطبة . . وهاوية . وعند ما تـكون واقفة تقفل بطريقة محـكمة لمنع تسرب الغبـار اليها . مع العلم بان مزاياها لا تقتصر على اشهر القيظ فانها ايضاً تقيك شـر البرد القارص والامطار علاوة على الراحة التي تشعر بها عند ركوبها .

اما رشاقة ووجاهة السيارة المقفلة فحدث عنها ولا حرج ان يكفي ان تلقي نظرة ولو سطحية على حسن تنسيقها وشكلها البديع وفرشها الفاخر لتحكم بصحة ما تقدم فاذا ما اضفنا الى هذه المزايا رخص ثمن

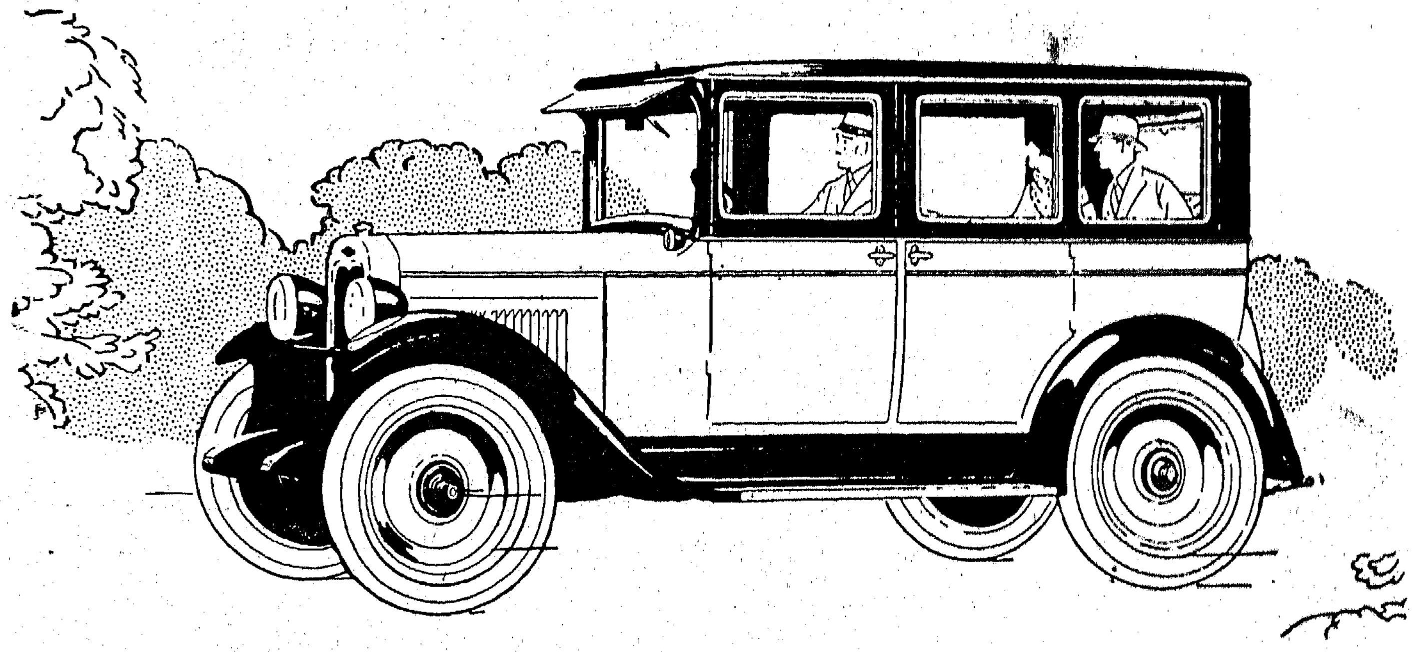
صنع شركة السيارات جنرال موتورز

CHEVROLET

السيارة شفروليه المقفلة لعلمت السبب في الاقبـال العظيم على هذه السيارات شفروليه المقفلة ذات المحرك المتين ـ والقوة ـ والاقتصاد .

يستحسن ان تزور عميل شفروليه ليشرح لك مزايا هذه السيارات المقفلة الجميلة والتي يمكنك الحصول عليها في كل سهولة طبقا لشروط البيع بالتقسيط .

ثمن السيارة المقفلة ٢١٥ ـ والسيارة سيدان ٢٣٥ والسيارة امبريال لاندو ٢٤٠



شفروليه

اسـكندريه : شركة نايل موتور — القاهرة : شـركة السيارات المصرية السويسرية
اسيوط : لويس عمار ـ بني مزار : مصطفى فهيم ـ فاقوس : زكى عبد المسيح ـ الفيوم : ماهر مجلى
المنيا : مصطفى فهيم ـ بور سعيد ، والسويس : سويس قنال موتورز ـ الزقازيق : ت . باباداكس واولاده
وشركاهم ـ دمنهور وبني سويف : شركة نايل موتور ـ طنطا والمنصوره : شركة السيارات المصرية السويسرية

﴿ اللطائف المصورة في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٧ ﴾ ٩



اهدانا المسيو هنزلمان مصوراتي جلالة الملك بشارع قصر النيل صورة مكبرة بديعة الصنع للمغفور له سعد باشا واقفاً أمام تمثال نهضة مصر عند ما زاره متفرجاً في الشتاء الماضي. ويذكر قراء اللطائف أننا نشرنا صور هذه الزيارة من قبل . ولكننا رأينا الآن وقد فجعت البلاد بفقد الزعيم الاكبر أن ننشر هذه الصورة الاخرى لمناسبة الذكرى ولما فيها من معنى سام . فان نهضة مصر التي يرمز اليها هذا التمثال انما هي من غرس يدي سعد . واذا جاز للطائف أن تدلي برأيها في ما يجب صنعه من أثر يخلد ذكرى سعد فالرأي هو ان يصنع للفقيد العظيم تمثال بالحجم الطبيعي وينصب أمام تمثال نهضة مصر كما يرى القارئ في هذه الصورة

انتهيت الآن يا سعد وها نحن ابتدينا

ايها النور المبين   أيهـا الصبح الينا
وتداركنا فانا   قد قسا الليـل علينا

في ظـلام وهموم   ما برحنا غارقين
وظلام الليل كالصـ   ـخر فيهات يلين
يعصر القلب شراباً   للخطوب الشاربين
وضحاياه حيارى   بين وجد وأنين
فانجل يا ليـل عنا   اننا منك اكتفينا

انت ياليـل سواد   في سواد في سواد
أنت للحزن رداء   انت للكون حداد
فيك هذا النجم دمع   من عيون في سهاد
انت يا ليـل كئيب   انت للمحزون زاد
اننا منك اكلنا   وشربنا فارتوينا

ايها الصبح فداك الـ   ـنفس منا والنفيس
انت ياصبح ضياء   انت للنفس عروس
نورك الباهر قد ذكر   نا وجـه الرئيس
غاب عنا قمرانا   في دجى ليل دميس
اننا حين افتقدنا   ه انتحبنا وبكينا

من لنا من بعد سعد   من لنا يحمي حمانا
طالما كان وقاءاً   من اعادينا وقانا
طالما ضحى لتحيا   أمة تحت سمانا
ان تفرقنا ضلالاً   قام سعد فهدانا
فتآخينا وعدنا   بهداه فاهتدينا

عبثاً نندب سعداً   ان سعداً قد مضى
عبثاً نطلب أن نلـ   ـقاه قد عز اللقا
لم نعد نسمع ذاك الـ   ـصوت يدعو للهدى
لم نعد ننظر ذاك الو   جه طلقاً باسما
نحن اودعناه في جو   ف الثرى ثم انثنينا

وانطوى الساحر والـ   ـظل الذي كان خفيفا
ملكاً صار فما نسمعه   الا حفيفا
قام في الدنيا شريفا   ومضى عنها شريفا
وحمى مصر صعيدا   من أعاديها وريفا
وبه في السعي للمجد   كما سن اقتدينا

أيها الوجه سلاما   في المقر الابدي
أيها الروح سلاما   في الخلود السرمدي
ووداعاً أبديا   في ذرى الخلد العلي
ما رأيت اليوم الا   ما يراه كل حي
ن الآن يا سعد وها نحن ابتدينا

أيها الشعب افقأ اليوم عيون الشامتينا
انهم قد حسبونا   لأبي الشعب نسينا
انه في مصر حي   في مباديه وفينا
انه كان أبانا   نحن أولاد أبينا
ولحق الوطن المحبوب في المجد سعينا

ايها الناعق في مصر   الذي يطلب غيا
ان سيف الحق مرفو   ع كما كان قويا
ان شعب النيل في أو   طانه ما زال حيا
انه لا زال شعباً   صادق العزم أبيا
كان سعد يحمل العبء   وألقاه علينا

ان يمت سعد فنحـ   ـن الخلفاء الاقوياء
ان يمت سعد فقد عا   ش ائتلاف الاصدقاء
ان وادي النيل يحميـ   ـه رجال أوفياء
فاكتبونا منذ هذا الـ   ـيوم بين الشهداء
اننا المجد شيد   نا صروحاً وبنينا

ان ميدان الضحايا   لم يزل فيه اتساع
كل من جاء بروح   ساوم المجد وباع
نحن للاوطان ملك   وعبيد ومتاع
نبذل الارواح ان شا   ءت ويادنيا الوداع
طالما فيك لهونا   ثم للمجد قضينا

قد قضيتم حق سعد   من دموع وحزن
فارجعوا اليوم لنقضـ   ـي كلنا حق الوطن
انه كان أميناً   ووكيلاً مؤتمن
انما سعد كتاب   ليس يمحوه الزمن
بعث الله به في   نهضة المجد الينا

فافتحوا تاريخ سعد   واقرأوه للشباب
يدرس الشبان فيه   للملا خير كتاب
علموهم ان سر   المجد في هذا الشهاب
ودعوهم يفتحون الـ   ـمجد باباً بعد باب
انهم مستقبل النيـل   اذا نحن مضينا

أيها الشبان ملك النيـل   ميراث لكم
فاجعلوا مستقبل الوا   دي له الفخر بكم
أمكم مصر لها حق   ودين عندكم
ان خذلتم مصر من ذا   يفتديها بعدكم
فاحملوا العبء فانا   قد سعينا وانتهينا

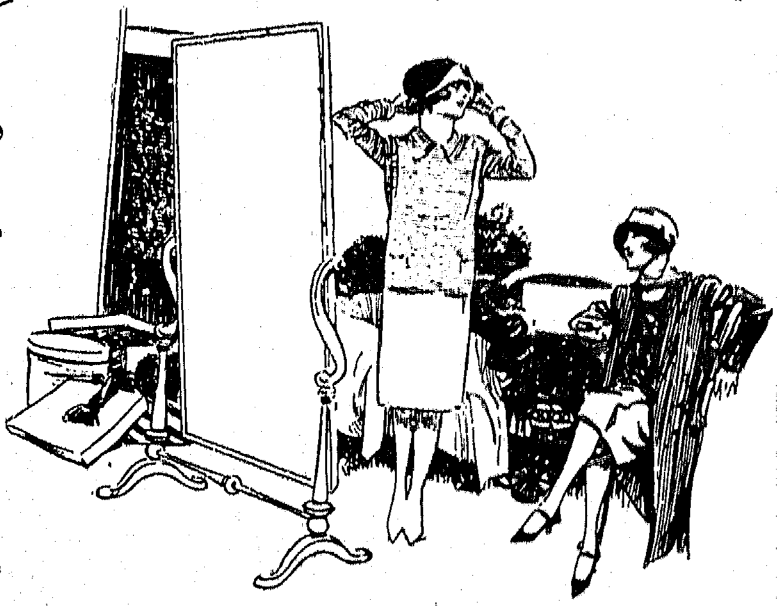
« ابو الوفا »
(محمود رمزي نظيم)



لطائف مصورة ونكت



الشيخ احمد — دي الميه هنا نعمه اما في الاسكندرية من كتر
اهي باردة الناس يغسلوا ايديهم وهما لابسين جوانتيات



— هل تحبين زوجك
— وكيف لا احبه وانا اعيش على حسابه

« الانتيكة »

عزم شاب ان يقترن بامرأة طاعنة في السن طمعاً في ثروتها وبعد ان فرش منزله قال لاحد اصدقائه

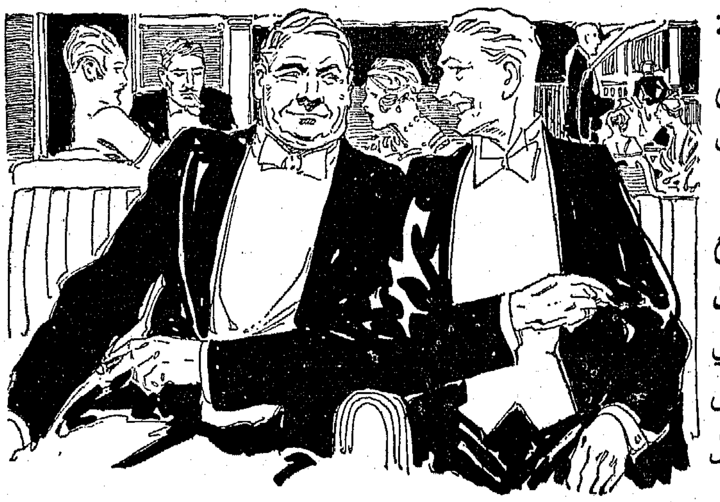
— لقد أتقنت أثاث منزلي ولم يعد ينقصني الا بعض آثار قديمة

فأجابه الصديق — متى حضرت زوجتك يتم كل شيء . . .

بين اثنين من باعة المكانس احدهما يبيع مكانسه بنصف قرش الواحدة . .

الاول — كيف تبيع مكانسك بهذا الثمن البخس وانا مع سرقتي مايلزم لصنعها من القش والدوباره لا أبيعها بأقل من قرش ونصف

الثاني — ذلك لأني اسرقها مصنوعة جاهزة



— سوف لا اتزوج حتى اجد امرأة ضدي على خط مستقيم
— مسالة بسيطة فانه يوجد هنا كثيراً من البنات الذكيات

« نباهة خادم »

السيد — ألم آمرك ان توقظني الساعة السادسة صباحاً . فلماذا لم تفعل ؟

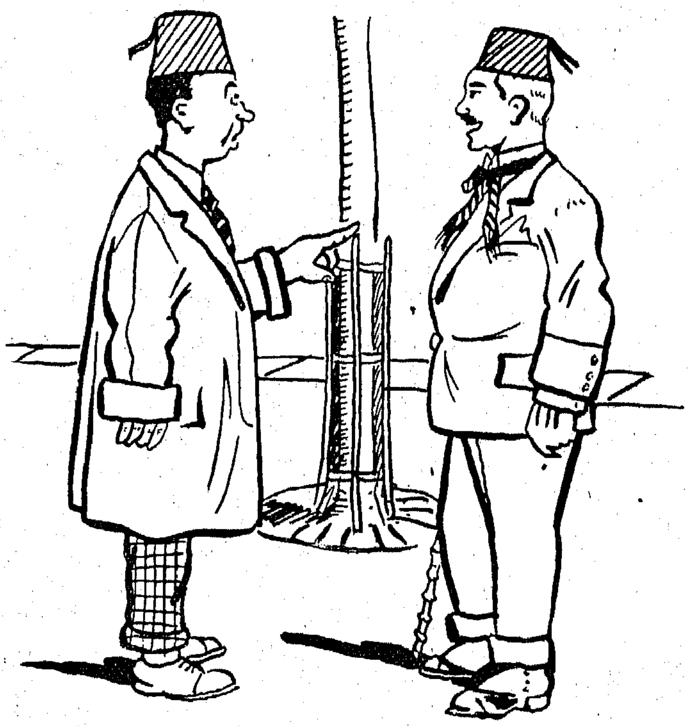
الخادم — لم اجسر على ايقاظك لئلا اقلق نومك

التفاؤل

المحامي — (لاهل المتهم الذي حكم عليه بالاعدام) — حقاً ان لكم حظاً كبيراً

اهل المتهم — وكيف ذلك ؟

المحامي — مصاريف الدفن اضيفت الى جانب الحكومة



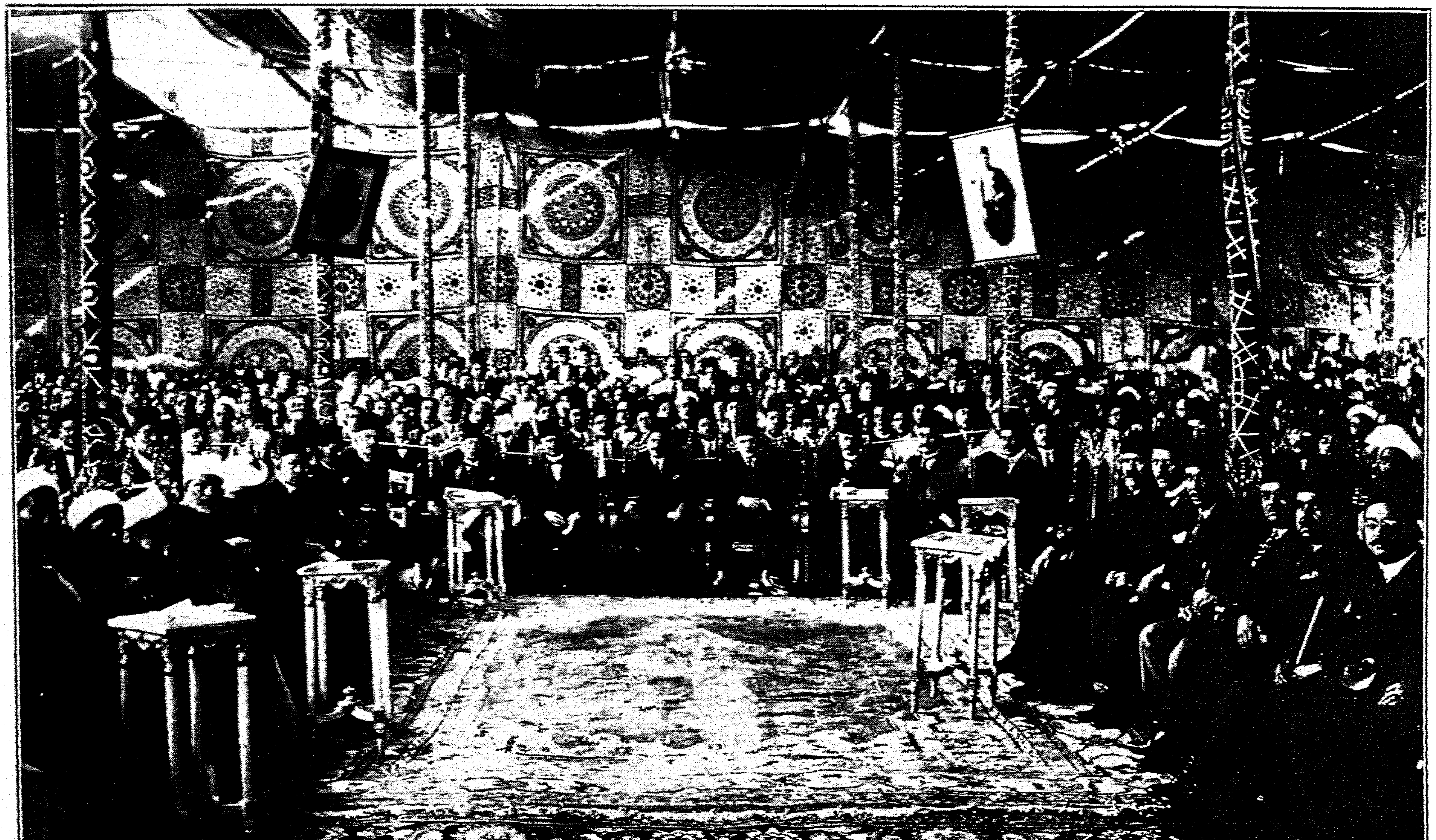
— تبقى شيك قوي كده وتربط حبل فوق رقبتك ؟ .
— ايوه علشان الناس تعرف اني متزوج

تعب ضائع

جرح احد الجنود في الحرب وعملت له عملية جراحية ولما أفاق من التبنيج سأل الطبيب عن السبب الذي دعاه الى قطع جلد ركبتيه في جملة مواضع فأجابه الطبيب كنا نبحث عن الرصاصة التي اصابتك

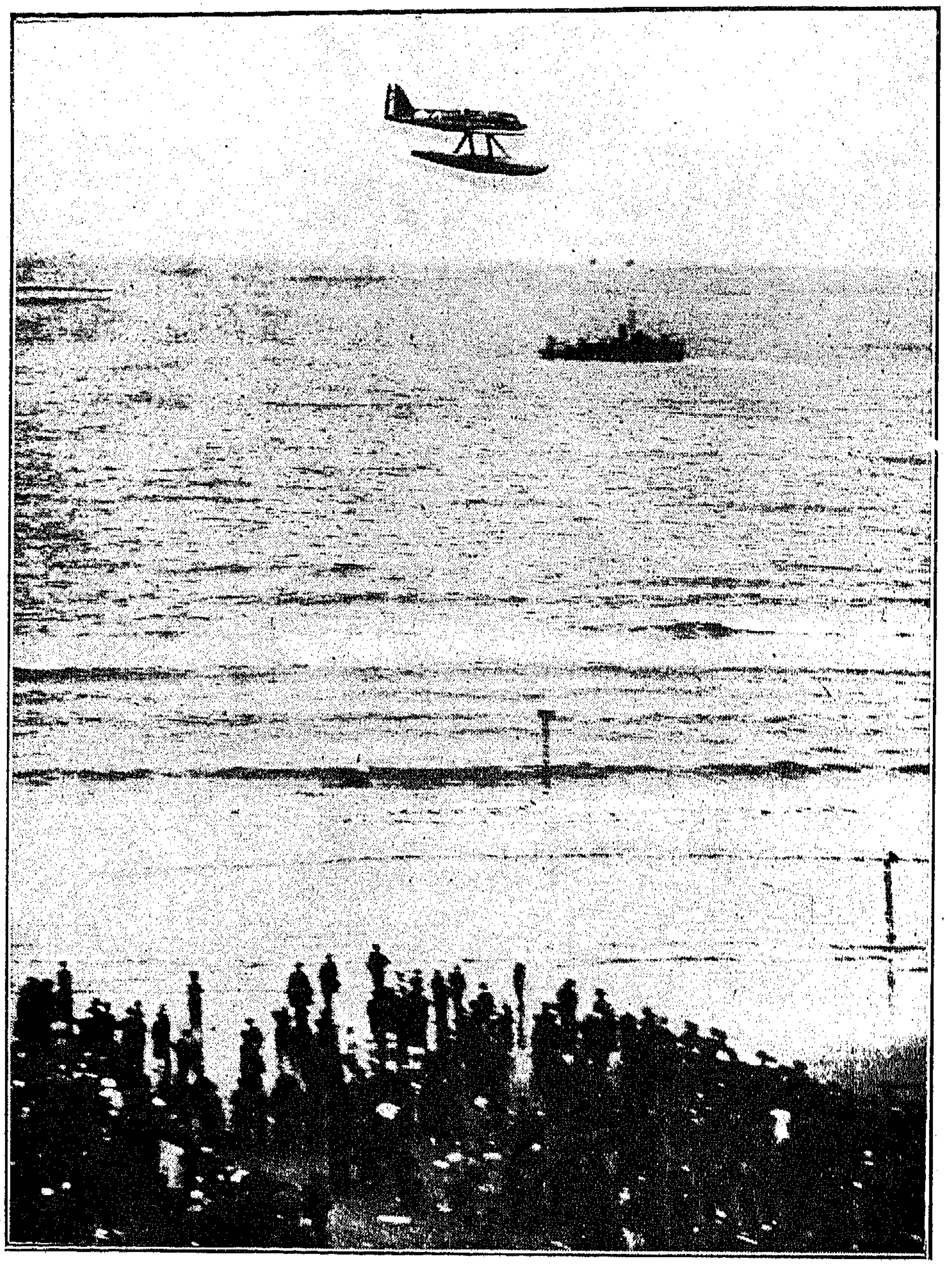
فقال الجندي — ولماذا لم تسألوني عنها انها في جيبي !

الحفلة التاريخية الكبرى لتأبين فقيد البلاد — العظماء والوزراء



صورة كبار المدعوين الى حفلة تأبين فقيد الوطن العظيم التي اقيمت في ١٧ اكتوبر في سرادق ضخم معقود على كثب من بيت الامة وقد اجتمعت في ذلك السرادق هيئات مصر على اختلاف طبقاتها من امراء ووزراء ونواب وعلماء وطلبة وعمال يؤبنون زعيمهم الاكبر ويرسلون اليه في الملأ الاعلى تحيات اخلاصهم ووفائهم وثباتهم على مبدأه الصادق . وقد القى دولة ثروت باشا خطبة في صوت متهدج والدموع تخنقه واشتد به الأسى فغادر منصة الخطابة قبل ان يتم كلمته وهو يجهش بالبكاء . وتوالى الخطباء والشعراء يرثون الفقيد الكبير ويسردون فضائله وآيات جهاده العظيم . وقد جلس في الصدر مصطفى النحاس باشا وعن يمينه الامير عمر طوسون فثروت باشا فجعفر باشا ولي فمحمد محمود باشا فعثمان محرم باشا فعلي الشمسي باشا وعن يساره الامير عمرو ابراهيم فرشدي باشا فسعيد باشا فخشبة باشا فاحمد حلمي باشا فبهي الدين بركات بك فالدكتور علي ابرهيم بك فمصطفى حنفي بك فطاهر نور باشا فعبد الحميد بدوي باشا وقد رفعت صورتان للفقيد على اعمدة السرادق كما ترى — من تصوير هنزلمان

اسرع طيران حتى الآن



منظر طيارة وبستر وهي تخترق طبقات الجو عند وصولها الى نقطة انتهاء السباق في مصيف الليدو



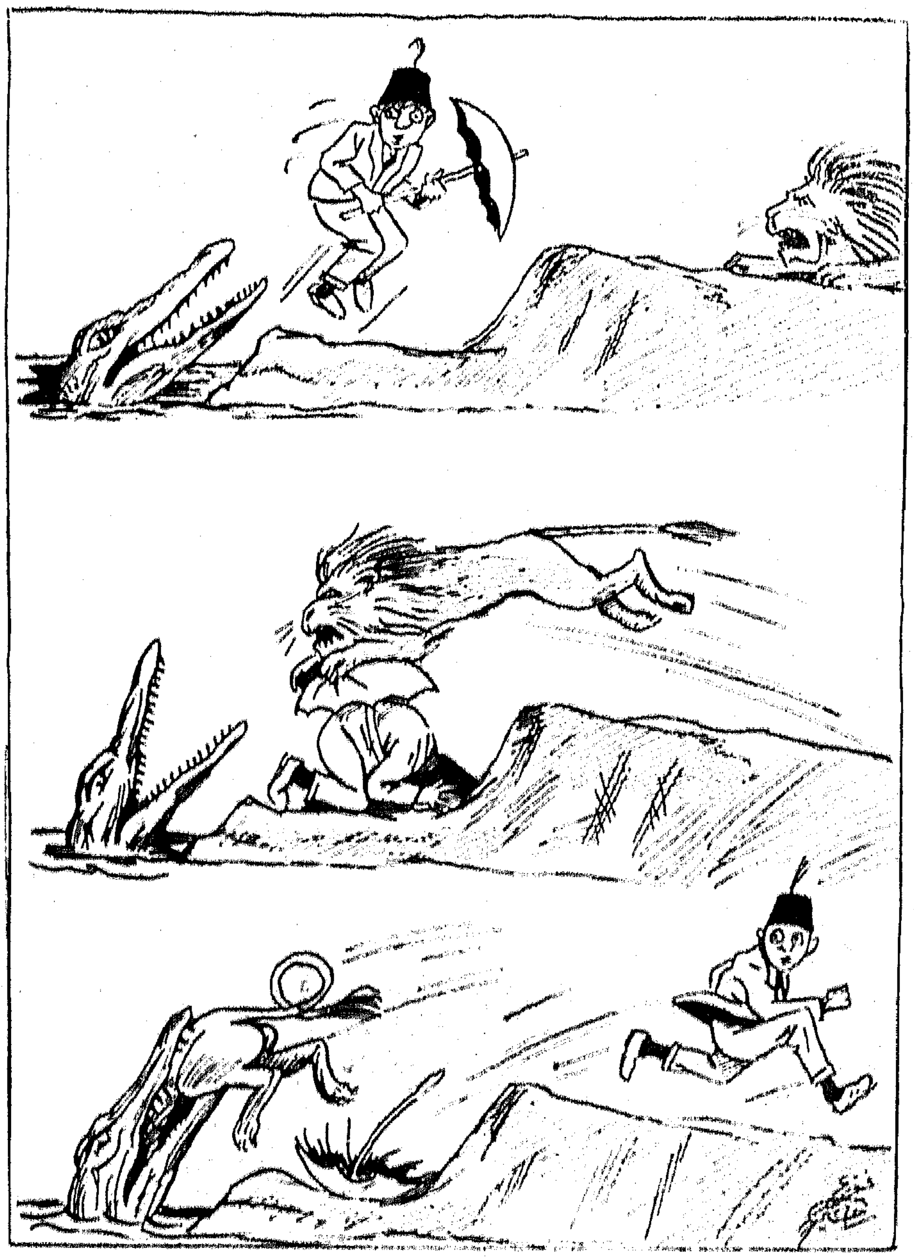
الملازم وبستر الذي ربح كأس شنيدر في سباق الطيران وعمره ٢٧ سنة وقد كان موظفاً في مصلحة السكك الحديد في انجلترا فلبت نفسه نداء المكتب فتطوع في الجيش المحارب ثم دخل فرقة الطيران حيث اشتهر بمجازفاته

هكذا تحقق اليوم ما كان بالأمس حلماً وخيالاً وشهد القرن العشرون بساط الريح يخترق طبقات الجو كالشهاب الثاقب فيطوي الاميال طي السجل ويهدم أقوال العلماء الأقدمين الذين زعموا أن الطيار يموت اختناقاً واحتقاناً اذا طار بسرعة تجاوز المائة كيلو متر .. وكان ذلك في حفلة السبق المظيمة التي أقيمت في مصيف الليدو في فينسيا لاحراز كأس شنيدر أعظم جائزة هوائية في العالم . هنالك على سواحل البحر الادرياتيكي احتشد مائتا الف شخص يحدقون بأبصارهم الى الجو ليشهدوا المعجزة العظمى في عالم الطيران . ففي منتصف الساعة الثالثة من عصر ٢٦ سبتمبر الماضي ظهرت في الجو ست طيارات تخترق الفضاء كالسهم المنطلق ولا تكاد تتبعها الأبصار من فرط سرعتها العظيمة . تلك هي الطيارات التي اشتركت في السباق . ثلاثة منها ايطالية وثلاثة بريطانية . ولم تستطع الطيارات الايطالية مداومة السبق بل أرغمت على الهبوط لخلل طرأ في آلاتها . وتبعتها طيارة بريطانية اخرى ولبثت الطيارتان البريطانيتان الاخيرتان منطلقتان كالشهب حتى نقطة الوصول وكان الفوز حليف الملازم وبستر الذي طار بسرعة ٤٤٩ كيلو متراً في الساعة وزميله الملازم ورسلي الذي طار بسرعة ٤٤٠ كيلو متر في الساعة . أما الطيار الانجليزي الثالث الذي أرغم على النزول فقد أثبتت آلة تسجيل السرعة في طيارته أنه كان يطير بسرعة ٤٦٤ كيلو متراً ولكنه لم يوفق لاتمام السباق . . !



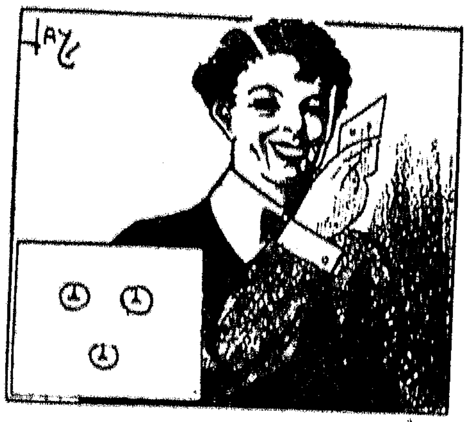
طيارة وبستر التي فازت بكأس شنيدر وطارت بسرعة ٤٤٩ كيلو متر في الساعة وهي طيارة مائية صغيرة من طرز نابيير وهذه صورتها بعد السباق

حكاية مصورة ✡ والعاب للتسلية والعلم



قصة في ثلاثة مناظر لا تحتاج الى تفسير . . !

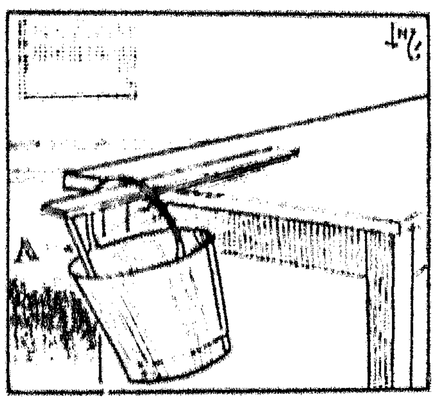
خداع النظر



كيف ترى رأس الدبوس مقلوبا

اثقب ورقة مقواة مثل الكرت فيزيت ثقباً دقيقاً وامسكها بيدك وضعها بينك وبين النور وابعدها عن عينك نحو ١٢ أو ١٥ سنتيمتراً ثم امسك بيدك الاخرى دبوساً او مسماراً وضعه أمام رموش عينك ووجه نظرك منه الى الثقب الذي في الكرت فترى الدبوس مقلوباً وراء الثقب . وان كان في الكارت عدة ثقوب ترى الدبوس مقلباً في كل من تلك الثقوب

موازنة الدلو



كيف تعلق الدلو في عصا على مائدة

ترى في هذه الصورة دلواً ممتلئاً ماء ومعلقاً على عصى والعصا فوق المائدة وربما تظن ان هذه صورة خيالية لا يقبلها العقل ولكنك اذا جربتها تجدها حقيقية والسر الذي فيها هو وضع عمود يسند راس العصا ويرتكز في قاع الدلو فان فعلنا ذلك اصبح مركز الجاذبية في منتصف العصا الذي هو فوق حافة المائدة وهذا ما يحفظ موازنة الدلو والعصا معاً

اختبارات بسيطة بالمـــاء والهواء



اختبارات بسيطة مسلية بالماء والهواء

يتعلم المرء حقائق علمية كثيرة من الاشياء العادية الموجودة في البيت . فيمكننا مثلاً معرفة ضغط الهواء الذي لا نراه ولا نحسب ان له ثقلاً . ونعلم انه يضغطنا ويضغط كل شيء على وجه البسيطة . ولتحليل ذلك هات زجاجة ذات عنق واسع (كرافة) ثم احرق ورقة والقها فيها وخذ بيضة مسلوقة وانزع قشرتها . ثم ضعها على فم الزجاجة . فتلتصق البيضة به ثم تبتدىء تدخل في عنقها شيئاً فشيئاً كأن هواء الزجاجة يمتصها للداخل ثم تجدها تدخل بغتة في الزجاجة وتسمع عند دخولها صوتاً قوياً . وتفسير هذا بسيط جداً . فالورقة المحترقة تسخن هواء الزجاجة الداخلي وتمدده فيخرج قسم من هذا الهواء لخارج الزجاجة . وعند ما نضع البيضة المسلوقة على فم الزجاجة ينسد الفم . وبعد هنيهة يبرد الهواء في داخلها ويتقلص فيترك فراغاً فيها ويضغط الهواء الخارجي البيضة التي تحول بينه وبين دخوله فيدخلها معه في الزجاجة . ويحدث دوي سببه اصطدام الهواء الخارجي بالهواء الذي بداخل الزجاجة

وهناك اختبار آخر يبرهن بجلاء على ضغط الهواء . خذ طشتاً واملأه ماء وضع فلينة في الماء لتعوم فيه وضع فوق الفلينة ورقة واشعلها ثم ضع فوقها كأساً فارغاً فوهته للاسفل واجعل حافة الكأس ملامسة للماء . فترى الهواء يخرج من الكأس فقاعات مائية . لان الهواء (البقية على الصفحة التالية)

(تابع ما قبله من الصفحة السابقة)

الذي كان داخل الكأس قد تمدد بالحرارة فلم يعد يسعه وبعد بضعة دقائق يبرد الهواء الذي في داخله فيتقلص حجمه فيترك فراغاً فيرتفع الماء في الكأس ليسد ذلك الفراغ

اختبار ثالث تفهم منه ان الهواء يضغط الى اعلى كما يضغط الى اسفل — خذ كأساً واملأه ماء الى حافته ثم ضع ورقة رقيقة بحيث تلامس الماء وحافة الكأس وركز الورقة في محلها باعتناء ثم اقلب الكأس — فيبقى الماء بداخله مغطى بالورقة — لا يجب في هذا الاختبار ان يترك محل لدخول الهواء لداخل الكأس لانه لو دخل الهواء يتدفق الماء — فبقاء الماء في الكأس برهان على ضغط الهواء الى أعلى. وننصح لمن يجرب هذه الطريقة ان يجربها فوق طشت حتى اذا تدفق الماء لا يحدث ضرراً

وهناك مثال آخر يبرهن على ضغط الهواء الى اسفل، وهي الحقنة. في كل منزل حقنة صغيرة لغسل الاذن فاذا وضعت فوهة الحقنة في الماء وسحب مكبسها الى اعلى ترى الماء يصعد فيها ويملأها وسبب ذلك ان المكبس وهو يرتفع يحدث فراغاً بينه وبين فوهة الحقنة التي في الماء فاذا ضغط الهواء سطح الماء يصعد الماء لكي يسد الفراغ وهذا يفسر مبدأ معظم المضخات (الطلمبات)

ولكن الهواء لا يضغط من أعلى ومن اسفل فحسب بل من الجانبين ومن جميع الجهات . ولاختبار ذلك خذ منفخاً من المنافخ العادية المستعملة في المنازل واعصره لكي يخرج الهواء منه ثم سد فوهتيه من الجانبين وانبوبته سداً محكماً بالفلين وحاول فلق دفتي المنفخ فلا تستطع فاذا كان المنفخ ضابطاً الهواء وحاول ولد فتحه فلا يستطيع ان يقوم بذلك ولو بذل كل قوته . ومن المعلوم ان جميع المواد تتمدد بالحرارة سواء أكانت جامدة أو سائلة أو غازية والبرهان على تمدد المواد السائلة ما يأتي :—

خذ قنينة صغيرة واملأها سائلاً ملوناً وسدها بفلينة واخرق الفلينة وادخل فيها انبوبة زجاجية مفتوحة من الطرفين وضع القنينة في وعاء فيه ماء حار كما ترى في الشكل السادس وراقب السائل الملون فتراه يرتفع في الانبوبة ولا يلبث حتى يصل الى النقطة (ب) . وسبب ذلك ان السائل لما وضع في الماء الحار سخن فتمدد بالحرارة واندفع من الزجاجة الى الانبوبة وارتفع فيها

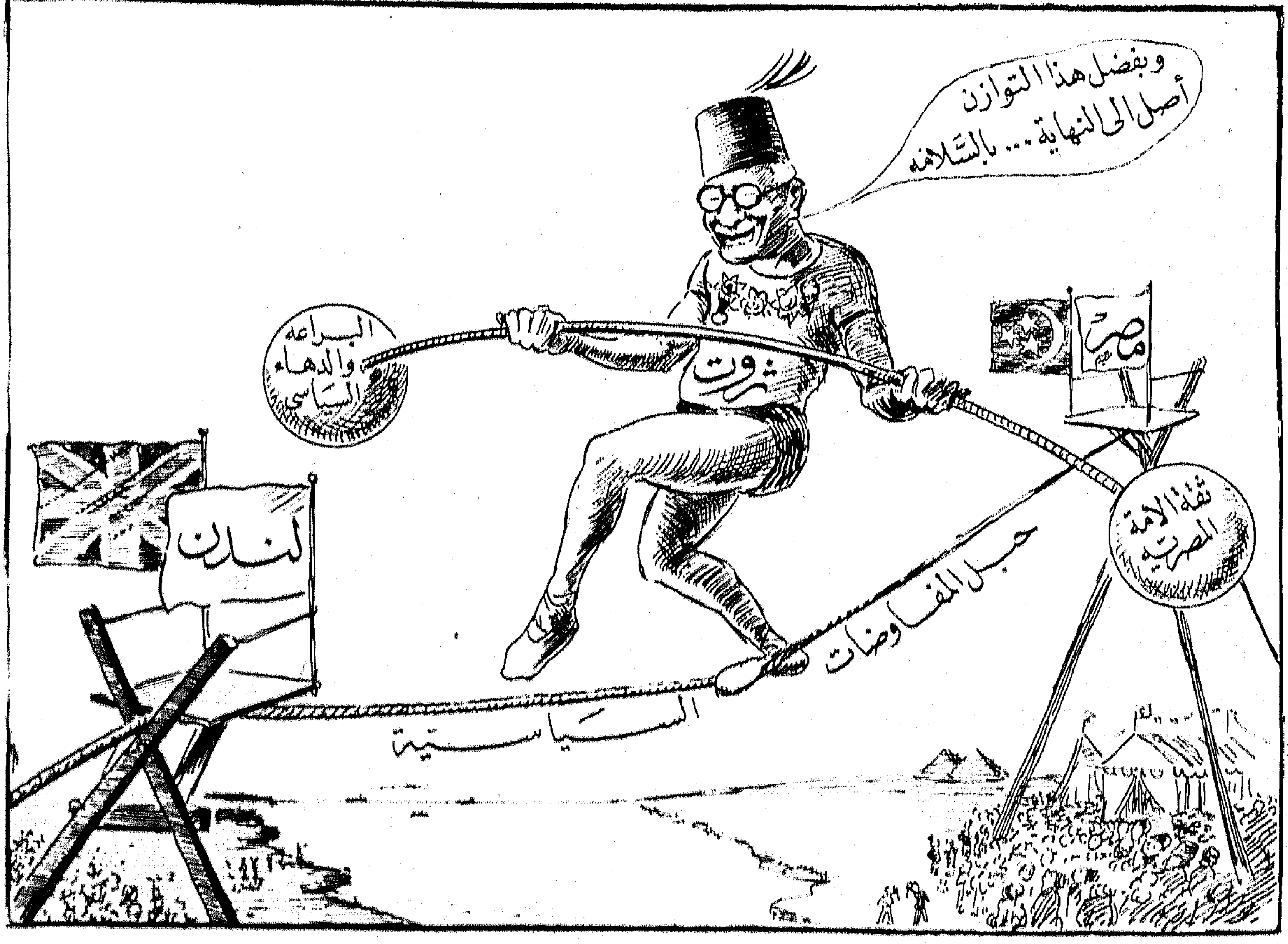
اما البرهان على تمدد المواد الغازية بالحرارة فيمكن اختباره بالطريقة الآتية :

خذ انبوبة مفتوحة من احد طرفيها ومن المعلوم لنا ان كل وعاء خال من مواد اخرى يكون ممتلئاً غازاً او هواء كما يسميه الناس . وضع طرفها المفتوح في الماء كما ترى في الشكل (٧) ثم تسخن طرفها الأعلى الخارج من الماء فلا تلبث أن ترى الماء يرتفع فيها والسبب في ذلك ان الهواء الذي كان في الانبوبة تمدد بالحرارة وخرج منها واحدث فراغاً امتص الماء فارتفع حتى حرف (ج)

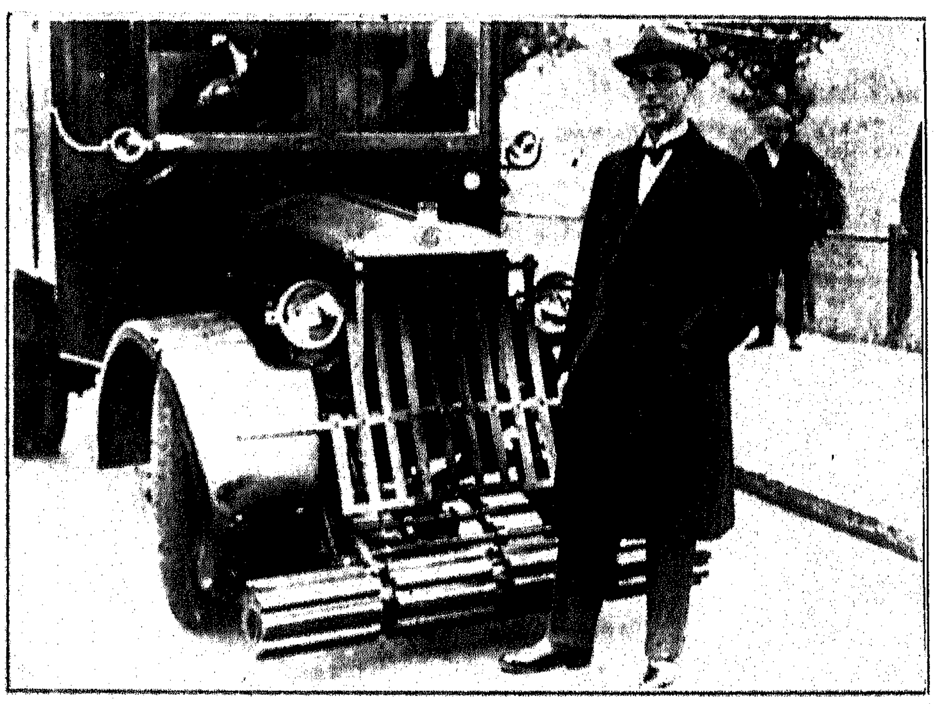
ومن المعلوم ايضاً ان من الغازات ما يمكن ضغطها حتى تشغل مكاناً اقل مما تشغله عادة بغير ضغط وللدلالة على ذلك خذ كأساً فارغاً وأقلبه وأنزله عمودياً في اناء رصاص فيه ماء فترى ان الماء يدخل في جزء من الكأس والجزء الآخر المرموز اليه بحرف (ب) شكل (٩) يظل فارغاً من الماء وتعليل ذلك ان الماء ضغط الهواء الذي في الكأس وشغل جانباً منه وعند ما يخرج الكأس من الماء يعود الهواء فيه الى حالته الاولى (انظر شكلي ٨ و٩ على الصفحة السابقة)

وهاك اختبار بسيط يبرهن على ان السوائل تضغط الى كل جانب كالغازات :

خذ زجاجة مصباح غاز اعتيادية وضع تحت فتحتها المتسعة قطعة من الكرتون حتى تسدها سداً محكماً واشدد يدك عليها وأغرقها في الماء ثم اترك يدك عنها تجد انها ثبتت في مكانها . ثم صب ماء في الطرف الآخر من الزجاجة فعند ما يبلغ الماء في الزجاجة مستوى سطح الماء الخارجي تنساب قطعة الكرتون وتنزل الى قاع الاناء وسبب ذلك ان الضغط من الاعلى صار مساوياً للضغط من الاسفل



يتقدم ثروت باشا للمفاوضة مع الحكومة البريطانية في الامور التي ما زالت معلقة بين مصر وانجلترا وهو مزود بقوتين: ثقة الامة المصرية وما اولته من التعضيد والتفاهم الذي تم بينه وبين فقيد البلاد قبل سفره ثم بينه وبين خلفه الرئيس الجديد سعادة النحاس باشا وبراعته ودهائه السياسي الذي اعترف به الجميع ولم تخطيء مصر يوم اولت ثقتها رجلها السياسي الحكيم — اجدر من تقدم للمفاوضة واقدر من تقلد الامور السياسية وشؤونها. واننا نعتقد انه بفضل هاتين القوتين اللتين يشد بهما ازره سيصل الى النهاية ويفوز بنجاح ترجوه الامة وتتاق عليه آمالها . هذا اذا لم يقع ما ليس في الحسبان ويقطع القوم حبل هذه المفاوضات بما يضمنونه من الصعوبات التي ليس من مصلحة مصر قبولها

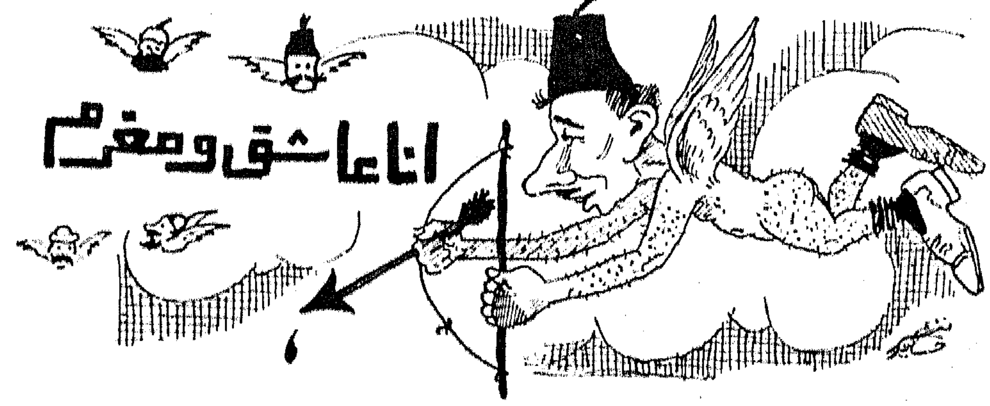


كان بين المعروضات التي عرضت في معرض الاختراعات الدولية في نيويورك هذا الاختراع الذي يركب في مقدمة السيارة فاذا صدمت شيئاً دارت العجلة الامامية دورة عكسية ودامت ذلك الشيء بدون ان تصيبه بأذى . وكم نتمنى ان نرى في مصر شيئاً من ادوات الوقاية في السيارات التي ملأت شوارع المدينة واصبح سائقوها يستهترون بالارواح ويهامون بالاندفاع في أقصى سرعة

الى اليمين صورة تمثال اصلي للكاتب الفرنسي الشهير اميل زولا اكبر كتاب فرنسا الروائيين، وتحتفل فرنسا في هذه الايام بذكرى العام الخامس والعشرين لوفاته فتعقد الاجتماعات حول تمثاله الخالد واننا نتساءل بهذه المناسبة عن تمثال سعد بل تماثيله التي نادى الناس بأنهم سيقيمونها في كل مكان ثم صمتت الالسن والاقلام كانت اذن ضجة يصدق فيها قول القائل: اسمع جعجعة ولا ارى طحناً !



(تمثال اميل زولا الكاتب الروائي الفرنسوي الشهير)



انا عاشق ومغرم

اي نعم يا جناب المحترم . انت يا من تطالع هذياني دائماً وقد ارتسمت على شفتيك ابتسامة لطيفة حيناً وثقيلة احياناً — اي نعم انا عاشق . . ومغرم كمان ! عجبك عجبك ماعجبكش اضرب وياي راسك في الحيطه !

عندما يصاب رجل بسهام الغرام يقول الفرنسيون انه أصيب بانقضاض الصاعقة . ويقول الصينيون انه وقع في الحفرة . ويقول العرب انه ترك لسلطان الغرام سبيلاً الى قلبه . ويقولون ويقولون ويقولون . . . . ولكن ما لنا وما يقولون . فالقول كله خلط في خلط وهذيان في هذيان . أما الكلام الصحيح المظبوط فهو الذي أقوله الآن . فدعني اذن اشرح لك كيف انني عاشق وكيف انني مغرم . حتى اذا كنت غير عاشق وغير مغرم تصير مثلي عاشقاً ومغرماً . واذا كان الغرام لم يسلك بعد السبيل الى قلبك فذلك لانك لم تدع له السبيل حراً . فدعني أقص عليك قصتي وتعلم يا عزيزي واترك الغرام يرشقك بسهامه الحلوة وافتح له طريق قلبك ودعه يسير فيها اذ ان المثل الصحيح يقول : كل من سار على الدرب وصل



اني أسمي قلمي حسامي لانه قاطع كالسيف

واعلم اولاً حفظك الله وحفظني معك انني من الذين لا يحبون الكلام الكثير ويكرهون الثرثرة ولهذا تراني دائماً اقصد الى الغاية المنشودة دون ان أضيع وقتي ووقتك فلا اكتب حرفاً واحداً ولا انطق بكلمة واحدة الا اذا كان لذلك الحرف ولهذه الكلمة ضرورة لا بد منها . ذلك لان الثرثرة يا عزيزي عيب لو علمت عظيم . وهي تدل على خفة في العقل وفراغ في الدماغ ولما كان عقلي ناضجاً كاملاً ودماغي مملوءاً بعصير مفيد لي وللانسانية فانني لا اعرف الثرثرة ولا أضيع الوقت سدى ولا اتناول برأس قلمي من المحبرة نقطة واحدة من الحبر الاحمر او الازرق او الاسود أو البلوبلاك فألقيها على الورق الا اذا كان من وراء ذلك كله فائدة ما للانسانية المذبة وغير المذبة . فلنقتصر اذن في كلامنا على الموضوع الذي نحن بصدده ونتحاشى الثرثرة المزعجة المملة التي يكرهها العاقل والحكيم والكبير والصغير والذكر والانثى وليكن الاختصار في الكلام والكتابة رائدنا

آه ياعزيزي . ما اثقل الذين يكتبون ويملأون الاعمدة الطويلة من الجرائد والمجلات لكي يشرحوا لك امراً او يطلعوك على حادث ما فيكثرون من الكلام الى حد يجعلك تنتفض ثلاثمائة مرة من الغضب وتتململ اربعمائة مرة . وتلعن خمسمائة مرة الساعة التي جعلتك تتناول مقالاتهم لتقرأها . ألا يغيظك هؤلاء الاقوام بالله عليك فتستنزل عليهم اللعنات وتصب عليهم من بعيد جام نقمتك ؟ وتردد على ذكرهم ثلاثين مرة قول الشاعر

« يا اخي ازعجتني . . . . »

وتم هذا البيت من عندك لانني لا اعرفه أليس كذلك؟ ألا أقول الحق؟ ألا أنطق بالصواب؟ ألا افوه بأقوال حكيمة ؟ ألا . . .

ولكن دعني من هذه المقدمة الصغيرة التي كان لا بد منها . . . دعني اقول لك لأصل الى الموضوع الذي من اجله اكتب وفي سبيله أمتشق حسامي

ربما ادهشتك كلمة حسامي هذه

لا . لا تدهش ياعزيزي . فأنا أسمي قلمي حساماً لانه قاطع كالسيف الماضي اذا خرج من غمده وربما كنت انا اول من فكر في تشبيه القلم بالحسام . أليس كذلك ؟ قلمي اذن قاطع . صحيح ان السيف قاطع ايضاً ولكن خارج غمده . اما قلمي انا فهو كحسام ألحاظ تلك الحسناء التي قال فيها الشاعر الذي لا اذكر اسمه « وحسام لحظك قاطع في غمده »

ولا اظنك تعلم ان ذلك الشاعر — وهو شاعر كان يحسن العربية بلا شك — كان يفكر في قلمي عند ما كتب كلامه هذا . فسيفي أو قلمي قاطع في غمده

والان تعال أقص عليك قصتي واخبرك كيف صرت عاشقاً ومغرماً . اذ انني لا اريد ان أضيع ثانية واحدة من وقتك بل كل ما اصبو اليه هو ان



لا تصدق ان كل مطرب يصيح انا عاشق يكون عاشقاً

اجعلك تستفيد من ذلك الحادث الذي وقع لي . فتعلم ما هو الغرام وكيف يصير الانسان عاشقاً ومغرماً .

ولا اظنك تجهل الانشودة التي طالما يصرعنا بها المطربون في الاندية والملاهي والتي تبدأ بهذه الكلمات « اناعاشق ومغرم » انك لاتجهلها أليس كذلك ؟

ثم انني اقول ان هذه الانشودة تبتدىء بالكلمات التي أشرت اليها . ونسيت ان أقول لك انها تنتهي أيضاً بها

اذ ان كل انشودة معتبرة لا بد ان تبدأ بنفس الكلمات التي تنتهي بها . انت موافق على كلامي ؟ طيب !

وهناك مسألة اخرى لا بد ان الفت نظرك اليها يا بني وهي ان أولئك الذين ينشدون هذه الانشودة يكذبون في معظم الاحيان . ولا تغرنك كلماتهم هذه التي يوقعونها على الالآت الوترية وغير الوترية .

(البقية على الصفحة التالية)

(تابع ما قبله من الصفحة السابقة)

ولا تصدق ان كل مطرب يغني على مسمع منك ويصيح بملء شدقيه: انا عاشق ومغرم . . . لا تصدق انه كذلك واؤكد لك انه لا يعرف الحب والغرام والعشق والهيام. فكن على حذر لئلا تقع في حبائل اولئك الاقوام الذين يتسلحون بأصواتهم (سواء اكانت شجية ام مزعجة) لكي يسطوا على عقولنا ويحملونا على ما لا يصدق ورؤية ما لا يرى وسماع ما لا يسمع ولمس ما لا يلمس

اسمع جيداً الى ما اقوله لك واطبعه على صفحات ذاكرتك واياك ان تنساه أو تحيد عنه قيد شعرة لئلا تقع في عذاب أليم يوم الآخرة وقبل يوم الآخرة. انك ترى جيداً انني صائب في كل ما أقول فاتبع الصواب ولا تسر مع الضلال واصبر على الملمات ان الله يحب الصابرين ويجازيهم على صبرهم خير جزاء

فاهم يا ابني؟ هل وعيت كل ما قلته لك من أول هذا المقال الى هنا؟ طيب دعني اذن الآن اقص عليك قصتي وأخبرك كيف وقعت في شراك الغرام وكيف اصبت بالصاعقة على قول الفرنسيين وكيف وقعت في الحفرة على قول الصينيين وكيف تركت لسلطان الغرام سبيلاً الى قلبي على قول العرب

دعني اقص عليك كل هذا فتستمد من كلامي المختصر المفيد درساً يساعدك على اقتحام الصعاب في هذه الحياة الدنيا ويكون لك خير سلاح على أعدائك وعلى اعداء اعدائك أيضاً انشاء الله. ولا تعجب ان قلت لك ان ذلك سيكون لك سلاحاً على اعدائك واعداء اعدائك. فان اعداء اعدائك في معظم الاحيان هم اصدقاؤك والاصدقاء هم ألد الاعداء أحياناً فلا تخلط يا عزيزي بين الصديق والعدو، والعدو والصديق، وصديق العدو، وعدو الصديق، وصديق الصديق، وعدو العدو. لو فعلت ذلك لبرهنت على عدم فطنة وذكاء. أسامع انت يا عزيزي؟

طيب. دعني الآن اقص عليك قصتي واقول لك . . . . . .

ولكن . . . ما بي؟ اشعر بجوع شديد. ألا يوافقك أن أقص عليك قصتي في فرصة اخرى واخبرك كيف صرت عاشقاً . . . ومغرماً ايضاً؟

توافق! انا ممنون جداً. ممنون من لطفك واحساسك وعطفك وذوقك

وقبل ان اختم مقالي هذا دعني اعيد عليك نصيحتي فأقول: اياك يا عزيزي ان تصغي لاقوال الجماعة الثرثارين الذين يفلقونك بكلامهم الطويل العريض الذي لا اول له ولا آخر والذي يكون في معظم الاحيان فارغاً كرؤوسهم. واذا ما جاءك احد وقال لك دعني اقص عليك قصة كذا وكذا فقل له تكلم وأوجز. لا اريد ان اضيع وقتي في سماع هذيان المجانين والى اللقاء (فوفي)

اخذت عادة ادمان الافيون على الطريقة الصينية تنتشر في اوربا انتشاراً سريعاً. ويعتقد بعض الاخصائيين الانجليز ان انتشار المخدرات في هذا العصر هو اظهر مزاياه. وان عدد ضحايا المخدرات قد زاد بعد الحرب العظمى الماضية زيادة فاحشة

---

٩٩ مليون جنيها للفيران

في انجلترا

أكلت الفيران في انجلترا ما قيمته ٩٩ مليون جنيهاً من الطعام في السنة الماضية. !

هذا هو البيان الذي ادلى به السير «توماس هوردر» رئيس المجتمع الطبي في انجلترا في محاضرة القاها في اواخر الشهر الماضي في جامعة البستولوجيا

وقد شرح كيفية وصوله الى هذا البيان فقال:

من المعروف ان عدد الفيران في انجلترا يقرب من عدد السكان أي أن عددها ٤٤ مليون فأراً. ويأكل كل فأر في اليوم ما قيمته بنساً واحداً (اربع مليمات) من الطعام الجيد وبذلك يبلغ مجموع ما تأكله الفيران ٤٤ مليون بنساً أي ٦٦ مليون جنيهاً في السنة

ويأكل الفأر الصغير ما قيمة نصف بنس (مليمين) من الطعام الجيد في اليوم الواحد وعدد الفيران الصغيرة يساوي عدد الفيران الكبيرة فيكون ما تأكله في السنة الواحدة تبلغ قيمته ٣٣ مليون جنيهاً وعلى ذلك يكون المجموع ٩٩ مليون جنيهاً. !!

معلوماتي الشخصية عن عزيزه امير ووداد عرفي

(بقلم الكاتب الاديب احمد افندى جلال)

كثر الحديث في هذه الايام حول شركة فلم ايزيس خصوصاً بعد ما اعلنت انها ستظهر قريباً فلم « ليلي » الذي قامت حوله ضجة كبيرة . . ثم نشرت مجلة « الستار » الجديدة خطاباً لوداد بك ذكر فيه أسباب اختلافه مع السيدة عزيزة . وقد كتب وداد بك هذا الخطاب باسلوب السياسي الحكيم الذي لا تجد في خطابه الا كل رقة وادب تنطوي فيهما الاتهامات والمطاعن



عزيزة امير في دور ليلى

لذلك وجب علي ان انشر حقيقة الادوار التي مر بها تمثيل هذا الفلم واسباب الفشل التي كادت تدب الى اول مشروع سينماتوغرافي في مصر لولا همة السيدة عزيزة وصائب رأيها وتضحياتها الجسيمة

ويحسن بي قبل ذلك أن ارسم للقارىء صورة عزيزة أمير وصورة وداد عرفي حتى يكون على بينة من شخصيتهما ونفسيتهما

عزيزة أمير سيدة شغفت بالتمثيل شغفاً جنونياً . ولديها المواهب والمؤهلات الكافية التي تجعل منها ممثلة ذات شأن عظيم

سريعة التأثر والتصديق . اذا أظهر لها انسان ذرة من الاخلاص وثقت به ثقة عمياء واغمضت عينيها ووفت له وفاء عجيباً . . . ملتهبة العزيمة اذا ارادت امراً لا يهنأ لها طعام ولا شراب ولا تمنح نفسها قسطاً من الراحة حتى تتمه . عجيبة الثبات اذا سارت في امر لن ترجع عنه مهما صدمت وحوربت سبيله . واسعة الذكاء وواسعة المطامع أيضاً !

ووداد بك فتى هادىء حكيم يسعى بكل قوته لان ينال له اسماً رناناً وشهرة واسعة . بارع في فن التهويش براعة مدهشة . وهو ذو جرأة غريبة في ذلك . يسرد لك اسماء عشرات من الروايات السينماتوغرافية ويقول انه هو الذي اخرجها بنفسه وهو يعلم تماماً انك لا تصدق شيئاً مما يقول . . !!

يعطيك اسماء روايات رأيتها وشاهدتها ورآها الناس اجمعون ويقول انه هو الذي مثل فيها الدور الاول وهو يعلم يقيناً انك رأيت الرواية وانك واثق تمام الثقة انه لم يمثل فيها ولا يعرف شيئاً عنها . . !!

يقول انه هو الذي اخرج وعلم ودرب كل ممثلات السينما في المانيا وفرنسا وامريكا فاذا ذكرت له انه لم يرحل الى امريكا فكيف استطاع ذلك؟ قال لك : نعم . ولكن هي الحقيقة . . .

ولكنه في نفس الوقت كاتب بارع وروائي قدير وعامل مجد نشيط يريد أن يكون له شأن سينماتوغرافي فهو لا يفتأ يسعى ويجاهد ولكنه لا يريد أن يعترف انه مبتدىء في هذا الفن ولم يسبق له الاشتغال به

*
* *

في نوفبر سنة ١٩٢٦ زار وداد بك عرفي السيدة عزيزة أمير في دارها بالزمالك على غير سابق معرفة وتقدم يقترح عليها أن تشترك معه بمالها ومجهودها في اخراج رواية سينماتوغرافية وعرض عليها شروطاً مبهمة فاعتذرت عن ذلك بانشغالها بالتمثيل المسرحي ووقف الامر عند ذلك الحد

ولما اعتزلت السيدة عزيزة التمثيل في فبراير سنة ١٩٢٧ فكرت في السفر الى الخارج والاشتغال بالسينما . ولكن احد اصدقائها اظهر لها صعوبة ذلك واقترح عليها أن تحاول تمثيل رواية سينماتوغرافية صغيرة في مصر . فاذا افلحت الرواية قامت بعمل سينماتوغرافي منظم

ومن البديهي ان تمثيل الرواية كان ينقصه كل شيء المؤلف السينماتوغرافي . . المخرج الفني . . الممثل الاول . . المصور القدير . . . عاكسات الضوء . . الخبرة السينماتوغرافية . . . الخ . .

ولكن السيدة عزيزة ذات عزيمة ملتهبة وارادة تذلل الصعاب . فما كادت الفكرة تختمر في ذهنها حتى عولت على العمل . وكانت الفكرة منصرفة اولا الى تمثيل رواية ذات فصل او فصلين

علم وداد بك بذلك فتقدم ثانياً يعرض مساعدته على السيدة عزيزة فرضيت به وتولى ذلك الصديق



وداد عرفي وعزيزه امير في احد مناظر الرواية

ادارة العمل اللازم والاتفاق مع المثلين والمصور وموردي الخيل والجمال الخ . حسب ارشادات وداد بك

وقدم وداد بك رواية صغيرة فأدخل عليها ذلك الصديق التصليحات اللازمة حيث ان الرواية مصرية عربية ووداد بك يجهل الكثير من شؤون العرب وعاداتهم

وابتدأ التمثيل . .

أراد وداد قبل كل شيء ان يستقل بالعمل استقلالاً مطلقا فلا يحاسبه أحد على صغيرة ولا كبيرة ولا يبدي له اي انسان رأياً أو اقتراحاً

فكان ينقض كل ما يصنعه سواه ويحذف من الرواية كل ما أدخله عليها غيره . . متذرعاً طالما ان لا يعارضه أحد في شيء ولا يبدي له أي رأي لان الذين حوله لا يفقهون شيئاً في السينما فلا يجب عليهم ان يتدخلوا فيما لا يعنيهم

(البقية على الصفحة التالية)



عزيزه امير ووداد عرفي في احد مناظر الرواية

(تابع ما قبله من الصفحة السابقة)

ولكن هناك اشياء تظهر اخطاؤها كالشمس في رائعة النهار ، وقد أراد اصدقاء السيدة عزيزة اصلاحها فأبى وداد الا ان تبقى كما هي زعماً بان تلك هي أصول الفن السينماتوغرافي . . ! !

منها انه أراد تمثيل منظر الصلاة فجعل المصلين يصلون والمؤذن واقف بينهم يؤذن . . !

وعبثاً حاولوا افهامه ان المؤذن يؤذن قبل الصلاة لا في أثنائها وان هذا المنظر يدل على جهل تام بالاسلام

وأراد مرة تمثيل فتاة بدوية تسجد أمام تمثال أبي الهول وتناجيه بقولها « أيها العلي العظيم الساهر على شعبي منذ الازل في ملكوتك . اعد لي حبيبي ! »

وعبثاً حاولوا افهامه ان فتيات البدو يعبدون الله ولا يعبدون أبا الهول !

وكان وداد بك يجهل فن الماكياج ولم يشأ ان يظهر ذلك فزعم ان الماكياج لا لزوم له مطلقاً في السينما ! !

ولذلك ظهرت وجوه الممثلين بيضاء مبهمة غير واضحة التقاطيع . وبينهم ممثل يمثل دور رجل عجوز أبى وداد ان يدعه يعمل لنفسه ماكياجاً مع دراية الممثل بذلك فكانت النتيجة ان الممثل ظهر بوجه غلام وهو شيخ عجوز ! !

وكان من جراء ذلك ان اصدقاء السيدة عزيزة الذين كانوا يشدون أزرها متطوعين لانجاح الفلم سئموا هذه الحال فانفضوا من حولها بعد ان قنطوا من أفهامها انها تضيع وقتها عبثاً وتضيع أموالها سدى اذا تركت وداد بك يعمل بدون رقيب

وخلا الجو لوداد بك فزين للسيدة عزيزة ان تجعل الفلم ستة فصول بدلاً من فصلين ومضى يحشو الرواية كل يوم بمناظر جديدة متنافرة لم تكن موجودة في الرواية الاصلية واخذ ينشر الدعوة لنفسه ويرسل المقالات المطولة الى الصحف الاجنبية والمصرية في مصر والخارج مشحونة بالحديث عن نفسه وأعماله العظيمة وهو يصرف في سبيل ذلك أموالاً طائلة على حساب الشركة ويستخرج صوراً لا عداد لها على حسابها أيضاً يهديها الى أصدقائه ومعارفه والى كل من هب ودب حتى بلغ عدد الصور التي أخرجها ألفي صورة لم يرسل منها للمجلات الا أقل من مائة

كل هذا والسيدة عزيزة أمير تجاهد جهاد الجبابرة في سبيل انجاح الرواية ولكن

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
اذا كنت ابنيه وغيري يهدم

كانت تذهب في فجر كل يوم الى سقاره حيث يبدأ التمثيل عند شروق الشمس فتمثل دورها تحت أشعة الشمس المحرقة وفوق الرمال الملتهبة والحصى الصلب حافية القدمين عارية الرأس تعمل بهمة عجيبة وقد حرمت نفسها الراحة

وأقول اظهاراً للحق ان وداد بك كان يعمل هو الآخر بكل جد ونشاط ولولا سوء تصرفه واستبداده برأيه على ما فيه من خطل وسعيه في صالح ذاته متنكراً لصالح العمل لافلح في اخراج الفلم

ووضعت السيدة عزيزة كل ثقتها في وداد بك فاستغل هذه الثقة في الاعلان عن نفسه وخدمة مصالحه الخاصة خصوصاً بعد ان ابتعد عن العمل من كانوا يراقبونه ويصونون مصالح السيدة عزيزه

وانتهى الفلم بعد ان اخذت في مناظره ألفا وخمسمائة متر منها الفان تقريباً لا لزوم لها ولا علاقة لها بموضوع الرواية . . . ! !

واخيراً — انتهت الرواية

ورتب وداد بك مناظرها ونسق حوادثها ووضع بعض عناوينها في يومين مع ان مثل هذا العمل يستغرق شهراً على الاقل ولكنه كان يعمل بعجلة مدهشة رغبة منه في بيع الفلم باية وسيلة والحصول على نصيبه مهما حدث بعد عرض هذا الفلم من القضاء المبرم على كل عمل سينماتوغرافي في مصر . !

ودعا وداد بك السيدة عزيزة وبعض الاصدقاء لمشاهدة الفلم على لوحة السينما في سينما اونيون قبل ارساله للداخلية لعرضه عليها

وفي حفلة خاصة عرض وداد بك عمله الذي حمل السيدة عزيزة على صرف الاموال الباهظة في سبيله . فماذا رأى الناظرون ؟

مناظر متنافرة غير متتابعة وغير مرتبة وغير مفهومة . خالية من الذوق السينماتوغرافي وفن الاخراج

وكان الفلم عبارة عن مجموعة صور فوتوغرافية لوداد بك فتراه على اللوحة جالساً لا يتحرك . وهكذا ٢٠ او ٣٠ متراً ثم منظر سريع مختطف اختطافاً وبعده صورة نصفية اخرى لوداد بك يستمر عرضها بضع دقائق . ثم عنوان مبهم غير مفهوم ثم صورة اخرى لوداد بك في وضع آخر . . وهكذا

واين الرواية ؟ واين الموضوع . . ؟

سر ذلك عند المخرج الفني الذي لا ترى في الفلم سواه في مختلف « البوزات » والاوضاع في مناظر طويلة مملة . اكانت ضربة قاضية . وسخرية مؤلمة

عادت السيدة عزيزة الى منزلها تلك الليلة كالعائد من القبور بعد ان اودع فيها اعز عزيز لديه . وقد تهدمت آمالها . وضاع رجاؤها . وجلست تفكر في ما تصنع بعد ان صرفت ما صرفت . وامتلأت مصر بنبأ هذه النهضة السينماتوغرافية التي قضى عليها شيئان :

استبداد وداد برايه وأنانيته وجهله بالفن السينماتوغرافي وحسن ظن عزيزة وثقتها العمياء ! !

لم تنم ليلتها . وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى مكتب الشركة مع لفيف من اصدقائها حيث كان وداد بك يباهي ويفاخر بفتحه الفني العظيم .

وهناك صارحته بان الفلم لا يصلح للعرض ابداً . فكان جوابه انه يصلح للعرض تماما . . وذكر انه في حاجة لتصليحات بسيطة وزيادات قليلة ولم يشأ ان يعترف بان الفلم يسقط سقوطاً شنيعاً عند عرضه بل قال انه تحفة فنية عجيبة ! !

اذ ذاك طلبت منه السيدة عزيزة ان يكف عن العمل

وهكذا ترك وداد بك العمل في شركة ايزيس فيلم ! !

أدرك وداد بك خطأه بعد حين فعاد يحاول الاتفاق ويعرض استعداده لتصليح الفلم حسب ارشاد السيدة عزيزة واصدقائها الذين اعترف بصحة نظرياتهم ورجاها ان تمنحه فرصة اخرى لاصلاح ما افسد (البقية على الصفحة ٢٤)

الوطن ينـــاديكم !!!

ساعـدوا بلادكم اقتصـاديا

ساعدوا صنـاعة مصر واقبلوا عليهـا

هذا نداء الوطن تردد صداه فى مجلس النواب ولذلك من دواعى الاسى ان يقبل احدكم على شىء من مصنوعات البـلاد الاجنبية اذا امكنه ان يجد مثيلا له من انتاج مصر فهذه مصانع

الأهرام والابراهيمية المصرية تنتج لـكم

بـيرة مصرية

وهى ارخص سعرا واجود صنفاً من التى تستورد من الخارج

فاقبلوا عليها ولا تشربوا سواها

فذلك واجب الوطن

والوطن فوق كل شىء

ماذا تعلم عن الوقود السائل غذاء الطيارات والسيارات ؟

تنبأ العلماء ان اليوم الذي تنضب فيه جميع آبار البترول في العالم ليس ببعيد . وان ذلك لابد منه ويقول الخبيرون في هذه الامور انه لو فرض ان تلك الآبار حفرت غداً ونضب معينها لتعطلت حركة الاعمال في العالم ووقف نحو ٢٥ مليون مركبة تدور محركاتها بالبنزين واصبحت عديمة الفائدة لا قيمة لها ولا جدوى

ولا مغالاة في هذا العدد متى علمنا انه يشمل السيارات على جميع انواعها والموتوسكلات والطيارات والبالونات والدبابات والغواصات فهذه كلها تستمد حياتها من ذلك السائل النفيس — ذلك الزيت المعدني ذو الحوادث والتاريخ الروائي . فألوف من الناس خاطروا بأموالهم وأرواحهم لاستخراجه من باطن الارض وأحشائها فغلب الكثيرون منهم على أمرهم في ذلك الكفاح ودحروا واضطر الجميع الى تذليل مصاعب وعقبات ومصادفة ما يحزن ويدمي القلوب

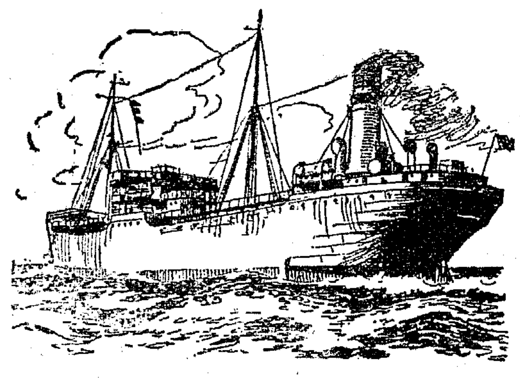
البترول او الغازولين (الكاز) الذي نعرفه يستخرج من البتروليوم وهو الزيت القذر الكثيف الاسود الذي نستخرج منه مواداً اخرى مثل الكيروزين والبرافين والقازلين والوقود السائلة للسفن وغيرها

ومن غريب امر هذا الزيت انه يوجد غالباً في بقع منعزلة من الارض تحت رمال الصحاري القفرة وصخور الجبال الوعرة بعيداً عن العمران وأمكنة الراحة والرفاهية ولذلك كان اكتشاف آباره دائماً مقروناً بالمصاعب والمجازفات والنفقات الطائلة

وأعظم البلدان انتاجاً لهذا الزيت هي الولايات المتحدة الاميركية فانها تنتج سبعين في المائة من مجموع ما ينتجه العالم من الزيت

والمكسيك تنتج كميات عظيمة ويليها ايران والقوقاز وجزائر الهند الشرقية الهولاندية . ومع اتساع املاك الامبراطورية البريطانية وترامي اطرافها لم يعثر فيها حتى الآن على آبار للزيت تستحق الذكر

وأول بئر حفرت واستخرج الزيت منها كانت في ولاية بنسلفانيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية عام ١٨٥٩ واليوم يبلغ ما تدره جميع (منابع الكاز) مئة مليون طن كل سنة وقد توصلت شركات البترول الكبرى الى وضع نظام بديع يتسنى به لكل صاحب



باخرة من البواخر التي تنقل الزيت من الآبار الفارسية

سيارة ان يحصل على ما يلزمه من البنزين والزيت اينما وجد وحيثما كان

ومن احدث ينابيع البترول وأهمها في نظر بريطانيا العظمى هي مناطق الزيت التي اكتشفت في ايران ويدعى مكتشفها نوكس داركي احد اهالي ديفون . قصد هذا الرجل النشيط الى استراليا عام ١٨٦٦ وحصل ثروة طائلة من مناجم الذهب وبدلاً من ان يعود الى بلاده ويستريح متنعماً بثمرة اتعابه وجنى كده واجتهاده تاقت نفسه الى المحبة للاكتشاف في ميدان آخر ومشروع جديد وقد وجد ضالته في ينابيع الزيت الفارسية

وكان في بعض مراكز شمالي الخليج العجمي آثار ظاهرة للزيت ومشاريع أولية قديمة لاستغلاله يقال انها وجدت منذ مئات السنين وكان الاهالي يقشون الزيت الذي يطفو على وجه القار ويستعملونه للاضاءة ولمعالجة أمراض الناس والحيوان أما القار فيستعملونه لطلاء مراكبهم وسفنهم الشراعية التي كانت تسير في نهري دجلة والفرات



بئر من آبار الزيت ظهرت في المحل المعروف « بميدان نافتون » في بلاد فارس

ويتبين من هذا انه كان هناك بعض الاستعداد الاولي لتكرير الزيت في بلاد فارس من زمن قديم ولكنه لم يكن استعداداً تجارياً

وقد لاقى المستر داركي في البدء فشلاً خيب آماله وكدر صفوه فقد كانت منطقة الزيت ارضاً قاحلة مقفرة وجبالاً منيعة وعرة المسالك والاهالي قبائل رحل تغلب فيهم الشراسة والبداوة وحب الاعتداء على الاجانب والحضر ولم يكن هناك سكك حديدية . ومن المعلوم ان آلات حفر الآبار ضخمة ثقيلة . ومع هذا فقد تمكن المستر داركي بمثابرته واجتهاده ومساعدة بعض مستخدميه الانكليز والكنديين من حفر بئره الاولى شرقي بغداد فانفق ٣٠٠ الف جنيهاً من ماله الخاص كأنه اضاعه بين رمال صحاري ايران وفشل وحاولت شركة المانية شراء مشروعه منه ولكن اللورد ستراتكونا انبرى لمساعدته لحفر بئراً ثانية في جهة اخرى . وفشل للمرة الثانية . ثم جرب حظه للمرة الثالثة وكانت مكاتب الشركة تستعد للتصفية والاغلاق لو صادفت تجربته الثالثة الخيبة والفشل ولكنها لم تغلق ابوابها لان صاحبها صادفه نجاحاً باهراً

وكانت البئر الثالثة في واد مقفر بعيد عن العمران يدعى « ما يداني نافتون » أي وادي الزيت وهو قريب من الموضع الذي شيد فيه المجوس عبدة النيران في العصور الخالية هيكلهم الشهير بهيكل سليمان في بقعة كثر فوقها مرور بغال وجمال لا تعد ولا تحصى منذ عهد التوراة وأخذت آلات الثقب تخترق احشاء الارض في ٢٦ مايو عام ١٩٠٨ ولم يكد المثقاب يبلغ عمقاً معلوماً حتى فار من الثقب سائل اسود وارتفع في الهواء فعلموا انهم اصابوا نبعاً فواراً للزيت

منذ ذلك الحين اشرف نجم السعد على مناطق الزيت الفارسية وبدأت وسائل العمران تنمو فيها وتزيد بسرعة تكاد تكون طفرة ولا غرو فالزيت كالذهب يدر الثروة ويجلب الخير والاقبال فشيدت المباني واقيمت معامل التكرير والتقطير ومدت سكك الحديد وطرق المواصلات واقبلت السفن والبواخر لتوزيع محصولات تلك الينابيع المباركة واصبحت مايداني نفتون وعبدان الآن من مراكز تكرير الزيت المهمة وغصتا بالسكان والمساكن

(البقية على الصفحة ٢٦)

(تابع ما قبله من الصفحة ٢١)

ولكن السيدة عزيزه آثرت أن تعمل بنفسها فاستحضرت الآلات والماكينات والادوات اللازمة

ولم تزعزع هذه الضربة القاضية من نفس عزيزة ولم توهن من عزيمتها بل عادت تسعى لاصلاح الفلم او وضع رواية جديدة . ولم يزدها هذا الفشل الا قوة ارادة وهمة ونشاطاً . . ووجدت بجانبها زوجها الفتى النبيه احمد بك الشريعي فعمل الاثنان بعزم صادق . وقضيا شهور زواجهما الاولى في داخل معامل الشركة بين الاحماض والافلام والماكينات والروائح الكريهة والزيوت والادوية وهما راضيان ومغتبطان بانهما يعملان لوضع اساس فن جديد عظيم في مصر

اما وداد بك فقد فكر في العودة الى الاستانة بعد ذلك ولكن بعض اذنابه زين له أن يبقى ويسعى لمحاربة الفلم الجديد الذي تضعه السيدة عزيزة

الا أن وداد بك أبى أن ينزل الى هذا المضمار ولم يشأ أن يهدم ما بدأ بصنعه بل كان (والحق يقال) بعيداً عن الدسائس والمؤامرات وقد أدرك خطأه في الاشتغال بامر لا يجيده ولا يعرفه فعاد لمهنته الاولى وهي الكتابة والتاليف ووضع القصص المسرحية للفرق المختلفة

واتفقت السيدة عزيزة بعد ذلك مع المسيو اسطفان روستي على اخراج الفلم الجديد . وقد سبق له الاشتغال بالسينما وله دراية بشؤونه وفنونه

وظن بعض اصدقاء وداد بك انهم يخدمونه بمحاربة عزيزة على الرغم منه فما كادوا يعلمون انها اتفقت مع حسن افندي الهلباوي على تصوير المناظر حتى ابلغ احدهم وزارة الزراعة سراً أن الهلباوي يعمل عملاً خارجا عن وظيفته وطلب منها عقابه او منعه على الاقل

اتفقت السيدة عزيزة بعد ذلك مع المصور الشهير المسيو كاريني الذي كان مصوراً لبعض الشركات الايطالية والذي صور روايات « ماريا جا كوبيني »

وعادت السيدة عزيزة الى جهادها في فصول الصيف المحرقة تحت اشعة الشمس الحامية وهي تفني قواها في سبيل النجاح . . . الى ان انتهى الفيلم اخيراً ولن يمر وقت قصير حتى نراه على ستار السينما دليلاً ناطقا على همة السيدة عزيزة وقوة ارادتها

ولا يفوتني قبل ان اختم الحديث أن اذكر شيئاً ذكره وداد بك في ختام مقاله في مجلة الستار وكنت أود أن يسدل عليه الستار . وذلك قوله أن السيدة عزيزه لم تدفع أجرة الممثلة الامريكية « بيلي فولرتون » فدفعه وداد بك من ماله الخاص

« بيلي فولرتون » هذه ليست ممثلة امريكية بل غانية هنغارية من الفتيات اللواتي تأتي بهن « مدام مارسيل » صاحبة « كازينو دي باريس » الى مصر تحت اسم « ارتست » ليشتغلن في حانتها بفتح زجاجات الشمبانيا ومجالسة رواد الحانة الخ ! !

وأراد وداد بك ان يتقرب الى هذه الفتاة فأدخل في روعها انه مدير شركة سينماتوغرافية كبرى وفي وسعه ان يجعل منها ممثلة سينماتوغرافية تربح الملايين وتحوز المجد والشهرة العالمية الخ

وفي صباح يوم محدد لأخذ بعض المناظر في فندق مينا هوس ذهبت السيدة عزيزة والمصورين والممثلين الى الفندق وهناك رأت وداد بك مع هذه الفتاة وقد قال لها انه أدخل جزءاً جديداً في الرواية تمثله هذه الفتاة ! !

ماهو هذا الجزء ؟. وما علاقته بحوادث الرواية ؟. ذلك مالا يدري به أحد . . بل لا أغالي اذا قلت ان وداد بك نفسه وفتاته الهنغارية لا يدريانه

علمت عزيزه من بعض الوجودين حقيقة أمر هذه الفتاة فثارت ثائرتها . . ولكن كان في الفندق بعض الوزراء والعظماء وقد جلسوا يشاهدون أخذ المناظر فخشيت السيدة عزيزة ان هي امتنعت عن التمثيل او منعت المصور من اخذ المناظر ان يترك ذلك أثراً سيئاً في نفوس الوجودين ويجعلهم يسخرون بهذا العمل الذي تدور فيه المنازعات فصمتت على مضض وأخذ وداد بك مناظر هذه الفتاة جالسة وسائرة ومضطجعة وضاحكة وراقصة . . . حتى نفد في سبيل ذلك بضع مئات من الامتار تكلفت على الشركة عشرات من الجنيهات وطبع وداد بك هذا الجزء واخرج منه صوراً فوتوغرافية وقصاصات على حساب الشركة واهداها للفتاة التي سافرت بعد بضعة ايام الى الخارج ثم قال وداد بك بعد ذلك انه استغنى عن ذلك الجزء كله لانه لا علاقة له بالرواية ولا معنى له ! !

اما قوله ان المصور كان يشتغل طول يومه دون ان يتناول طعاماً . فامر غير صحيح ولا يزال المصور يعمل مع الشركة ويبتسم سخرية من هذا القول المخجل .

بقيت مسألة « الرقص البلدي » التي اقاموا حولها ضجة كبيرة بلا مناسبة

اقترح وداد بك ادخال منظر رقص عربي في الرواية ووافقته عزيزة واخذت مناظر هذا الرقص وليس فيه مايشين مطلقاً كما اشاعوا واذاعوا بل كان منظراً يمثل حفلة ريفية في احد مجوع العرب وقد وقفت فيه احدى فتيات العرب ترقص الرقص العربي المعروف ولكن احمد بك الشريعي لم يشأ ان يعرض هذا المنظر فحذف من الرواية ولو انه عرض لما كان فيه اي امر شائن او مهين

تلك هي الادوار التي مر فيها اول عمل سينماتوغرافي في مصر . وتلك هي الحقيقة التي لا يعلمها الا القليلون

مفكرة ميت

في أواسط افريقية بين الادغال الكثيفة وجدت مفكرة كادت تقلبات الجو تبليها وبجانبها هيكل عظمي ناصع البياض والمفكرة تحوي كتابات يومية تصف ماحدث لكاتبها يوماً فيوماً. نعم انها يوميات قليلة موجزة ولكنها مأساة مفجعة وكأنها رواية خيالية . ولما كان اسم صاحب المفكرة غير مكتوب فيها بالكامل نشرت مجلة « النيو ورلد » ما جاء بالمفكرة تفكهة لقرائها وفي الوقت نفسه تساءلت اذا كان أحد من قرائها يعرف هذا الرجل . ونحن ننقلها الى العربية كقصة شجية

في منتصف الطريق بين بحيرة ادوارد وبحيرة كيفو في ولاية كونجو البلجيكية قرية تدعى رتشورو . وفي شهر اكتوبر عام ١٩٢٤ مر احد الصيادين الوطنيين بمظام رجل اوربي على مسافة عشرة أميال من القرية ووجد بجانب المظام مفكرة بالية . فالتقطها وجاء بها الى وكيل بوستة البلدة وكان اول جزء من المفكرة ناقصاً ولكن الباقي المدون فيها يكاد يكون كرواية خيالية محزنة وهاك هي :

٣ يوليو سنة ١٩٢٤ : برحت النهر اليوم لان رصاص بندقيتي نفد . اظن ان بلدة رتشورو الى يساري ولكني است واثقاً . قطعت مسافة طويلة ولم اجد ماء حتى المصر . عاودتني الحمى وعانيت آلام المطش . سممت زئير اسد عند غروب الشمس فتسلقت احدى الاشجار العالية وبت بين شماب فروعها ولم استرح في نومي لكثرة البعوض

٤ يوليو سنة ١٩٢٤ : اليوم عيد الاستقلال وكنت أود لو كان معي ما يعينني فأعتمد عليه . أشعر بدوار . والكينا التي كانت معي نفدت ولا ارى ما يبشر بوجود الماء . حاولت ان أصيد أرنباً بالمسدس فلم افلح . مشيت بضع ساعات هذا الصباح ولكنني اشعر بالجوع والعطش الشديد . وليس في هذه الادغال ما يؤكل في فصل الجفاف . ألقيت بندقيتي بين الادغال اذ ما الفائدة من حملها فارغة من الرصاص . وجدت بركة صغيرة آسنة في عصر هذا اليوم فشربت منها كثيراً وشعرت بعد ذلك بضعف ومرض ولم اجد لدي القوة الكافية لتسلق الشجر فنمت على الارض وكان البرد قارساً في هذه الليلة

٥ يوليو سنة ١٩٢٤ : ليتني لبثت عند مجرى النهر فكنت أروي ظمأي وأطفىء غليلي . حاولت مضغ قشور الاشجار ولكني وجدتها تزيد من عطشي . كم اود لو يكون معي شيء من التبغ لامضغه فربما كان النيكوتين يخدر اعصابي المتهيجة . مر وعل بالقرب مني فأطلقت عليه مسدسي ولكني اخطأته . وصلت الى بقمة خضراء فابتهجت وحاولت ان احفر فيها لعلي اصل الى الماء ولكن لسوء حظي وجدت نبات الطحلب اليابس ولم اجد ماء .



في وسط الادغال وجدت جثة رجل اوربي وبجانبها مفكرة كادت تقلبات الجو تبليها

علق نعل حذائي بجذر شجرة فانخلع . وجلست لاصلحه ولكن النوم استولى علي فاستسلمت له وعندما استيقظت وجدت ان الظلام قد أتى

٦ يوليو سنة ١٩٢٤ : بت هذه الليلة وأنا اقاسي ألم المعدة من شدة الجوع ، فحاولت ان امضغ نعل حذائي كما يفعل اهالي ايسلنده عند اشتداد الجوع عليهم ولكن في كان جافاً جداً فلم استطع ذلك . لا بد لي من العثور على الماء . صدت فرخ ببغاء فافترسته ثم استرحت قليلاً من ألم الجوع ولكن قدمي العارية مرت بشوكة كبيرة فجرحت وتورمت فأصبح سيري بطيئاً . مررت بصخرة يخيل الي انني رأيتها ولكني بلا ريب مخطىء في ظني فأنا لم أزر هذه الجهات قبلاً . نمت بعد الظهر ولما استيقظت وجدت انني لا استطيع السير لشدة الوهن فسأستريح مدة ريثما يخف ورم قدمي

٧ يوليو سنة ١٩٢٤ : قمت في صباح هذا اليوم واستأنفت السير . قدمي لا تزال متورمة وتؤلمني جداً . أرى انني قريب من مضرب اناس لأني ارى فروع اشجار متدلية على الارض وآثار قدمي رجل ابيض يلبس حذاء فالحمد لله أولاً وآخراً . اقتفيت تلك الآثار طول النهار . لاشك ان صاحب هاتين القدمين من المغرمين بالمشي . وقعت مرتين من الضعف في أثناء سيري . ولا بد لي من الراحة قليلا . جلست ورقدت . ولما استيقظت من النوم بحثت مدة حتى اهتديت الى أثر القدمين . ان الرجل الذي اقتفي خطواته يحمل مسدساً من عيار مسدسي لانني وجدت ظرف رصاص من العيار نفسه

٨ يوليو سنة ١٩٢٤ : عدت لمواصلة رحلتي . لا استطيع السير الا بكل جهد وعناء لاني لم أذق طعاماً ولا شراباً منذ ثلاثة ايام . يصعب علي تتبع الاثر فان نظري أصبح ضعيفاً وقد فقدت الاثر كلية وتولاني خوف شديد . لا بد لي من الاهتداء الى خيام هذا الرجل الاوربي . ولا يمكن ان يكون بعيداً الآن لانني أرى أثر قدمي رجل آخر مما يدل على ان الرجل لقي رفيقه وسارا معاً . وهأنا أرى انني اقتربت من ميناء الخلاص فأنام قليلاً لان التعب انهك قواي وسأطلق ثلاث عيارات من مسدسي علامة الاستغاثة ولا ريب انهما سيسمعانها فيأتيان لنجدتي لم اعهد المسدس ثقيلاً هكذا . يجب ان احترس فلم يعد معي سوى ثلاث طلقات

٩ يوليو سنة ١٩٢٤ : لابد انني نمت طويلاً لأني أشعر بألم شديد في عيني . وشفتاي مشقوقتان واني اعجب لماذا مذاق دمنا مالحاً . القلم لم يعد صالحاً للكتابة . ولكني لا استطيع الاهتداء الى مدينتي لابريه بها . يخيل الي انني سمعت دوي طلق ناري ولكني علمت بعد قليل ان فرع شجرة قد قصف . قدمي لا تزال متورمة ولكني سأعالجها حالما اصل الى معسكر الرجلين . ولكني لا افهم لماذا يسير هذان الرجلان صفاً واحداً . وجدت بعض ديدان كبيرة في قشور شجرة فالتهمتها . ولكنها لم تغذني بل زادتني مرضاً وضعفاً . يجب ان انام الآن

(البقية على الصفحة التالية)

متوحشو القرن العشرين

رحل خمسة من العلماء الاميركيين تحت ادارة البروفسور « سترلنج » أحد اساتذة كاليفورنيا الى جزيرة جاوه منذ سنة تقريبا محاولين الوصول الى المناطق المجهولة في جزيرة « نيوجينيا » واكتشاف شؤون القبائل المتوحشة الساكنة فيها . وقد امدتهم الحكومة الهولندية بكل مساعدة . فغادر العلماء جزيرة جاوه قاصدين تلك الاصقاع الموحشة على رأس اربعمائة رجل من الوطنيين بين خدم وحمالين ومحاربين للدفاع عنهم وحراستهم اذا لزم الحال

ويسكن تلك الاصقاع قبائل تدعى قبائل « البابو » وهي اكثر الناس نفوراً من الغرباء الذين يفدون على بلادهم ، واشدهم عداء لمن يقترب من مواطنهم ولذلك ما كادت البعثة تحط رحالها في تلك المنطقة وتتوغل في داخلية البلاد قاصدة جبال « فان ريس » في زوارقها حتى انهمر عليهم وابل من السهام والنبال من جهة شاطئ النهر فقتل ثلاثة من الجاويين واصيب كثيرون فأطلق افراد البعثة بنادقهم على مهاجميهم فشتتوا شملهم .

واستمروا طول الطريق يقاتلون ويردون عنهم هجمات القبائل المتوحشة حتى قطعوا ثمانمائة كيلو متراً بين كر وفر وصدام . ووصلت البعثة اخيراً الى سفح الجبال الوسطى فحطت رحالها ونصبت خيامها

واكتشف البروفسور « سترلنج » في هذه الجبال قبيلة من الاقزام لطيفة المعشر يرحب اهلوها بالغريب ويكرمون وفادته فأقام افراد البعثة بينهم ثلاثة شهور يدرسون شؤونهم .

ويبلغ طول الرجل في تلك القبيلة ١٢٠ سنتيمتراً وأما المرأة فأقصر منه بكثير .

وادوات تلك القبائل واسلحتهم من الحجر الصوان . وعند مايسير المقاتلون منهم في غزوة فانهم يحملون على ظهورهم تلك الاسلحة الحجرية ملفوفة في قماش نباتي .

ويظهر اولئك الاقزام منتهى الحفاوة واللطف بضيوفهم ، وهم شغوفون بالاطلاع على شؤونهم واحوالهم مثل هؤلاء الضيوف الاميركيين فانهم شغوفون بالاطلاع على احوال تلك القبائل الوحشية

وكان اعجب شيء ذهل له أولئك الاقزام واندهشوا هو « الفونوغراف » وقد اخذوا يدورون حوله وهم يتأملون فيه ويبحثون عن ذلك المتكلم في جوفه

(تابع ما قبله من الصفحة ٣٣)

والمكاتب والمستشفيات والاندية وفيها حوض جاف لترميم السفن ومحطة اللاسلكي وتوليد الكهرباء وسكك الحديد وعدد لايحصى من السيارات والزوارق والسفن ويبلغ عدد سكانها حسب الاحصاء الاخير ٣٦ الف نسمة منها ٣٠ الف فارسي وخمسة آلاف هندي والف أوربي ومعظمهم مستخدمون في الشركة الانكليزية الفارسية

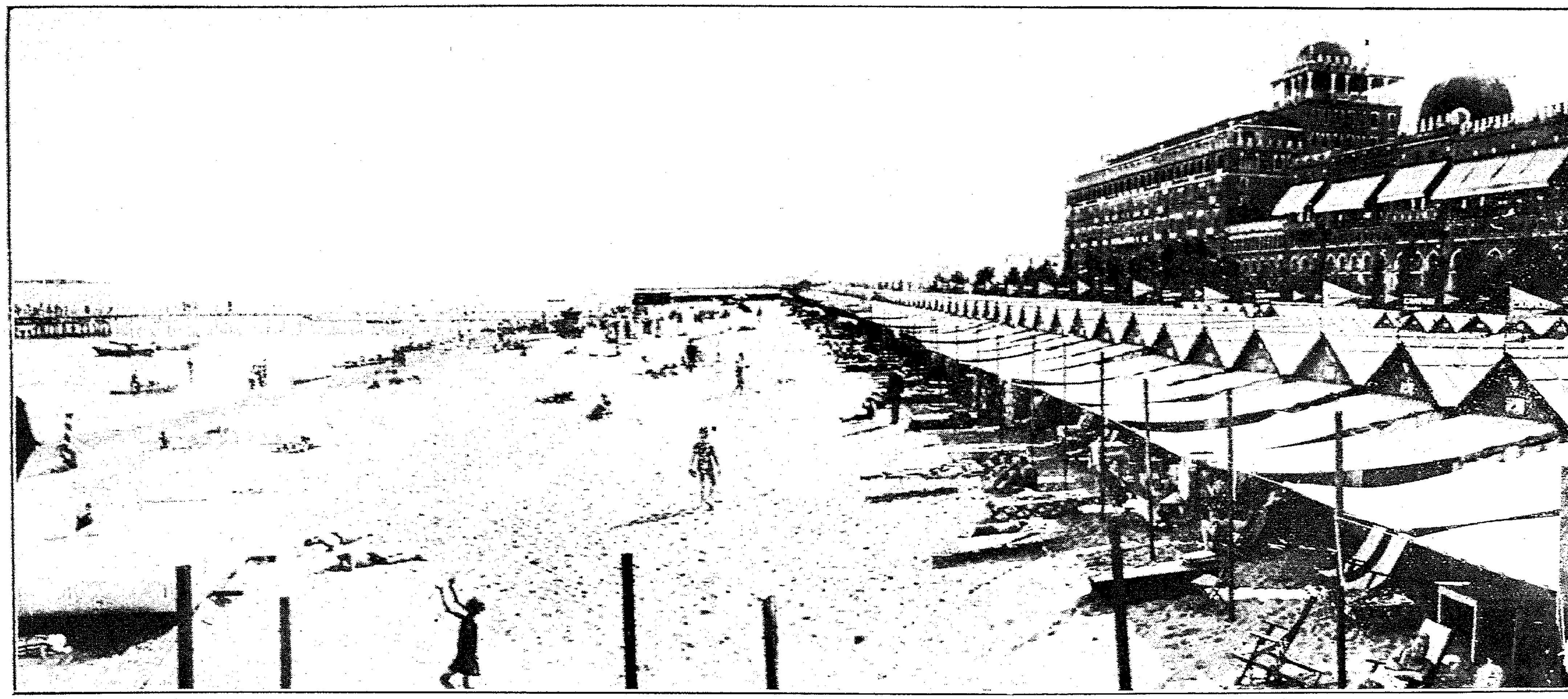
قبلما يصل هذا الزيت الى محرك السايرة تمر به عدة عمليات محكمة الدقة والاتقان : يسري الزيت الخام من البئر في انابيب متسعة الى معامل التكرير وهذه الانابيب ممتدة الى مسافات بعيدة تبلغ احيانا عدة اميال. وكثيراً ماتدعو الحال الى نسف الصخور وثقب الجبال لمد الانابيب . وبعد عملية التكرير يحول الزيت الراسب الى عدة مواد تجارية لايكسد منها شيء ثم يشحن الزيت المكرر والمحصولات الاخرى في البواخر الى جميع البلدان ويتفق احياناً ان يصدر الزيت الخام في حالته الطبيعية ويكرر في الجهات التي يستهلك فيها

(س)

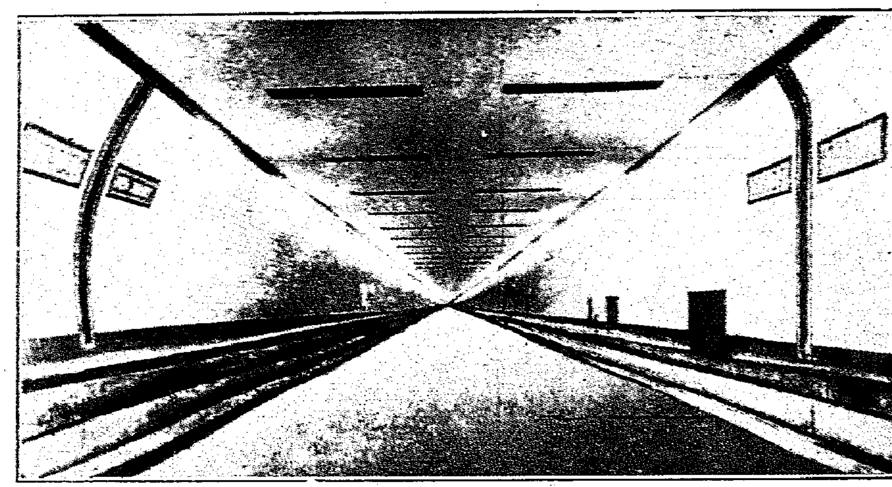
يقال ان الاكثار من اكل التفاح يؤدي الى السمن . والتفاح كما لا يخفى من احسن انواع الغذاء

***

ابتكر احد اطباء الاسنان الاميركيين طريقة لخلع الاسنان وهي ان يقوم بعملية خلع السن على اصوات الموسيقى الشجية فيخف الألم كثيراً جداً



منظر عام لساحل الحمامات في مصيف الليدو القريب من مدينة البندقية أو فينسيا « الجميلة » — وشتان بين ذلك المصيف وبين هذا « الليدو » الحديث الذي قام في مصر منذ أشهر قليلة . فهناك على مدى ذلك الساحل يجلس المصطافون تحت أشعة الشمس عراة الابدان للاستحمام والسباحة في الماء . وترى القارىء في الصورة مقاصير الحمامات للراغبين في السباحة وهي ممتدة على مدى الساحل ومن خلفها فندق الاكسلسور وهو يعد من افخم ما حوت الدنيا من الفنادق . وليدو البندقية هو اليوم مقصد اهل الطبقات الراقية ومجتمع المهذبين والسراة واعيان الممالك على اختلاف اجناسها وشعوبها





الشاعر الفتي عادل افندي غضبان

الى اليسار صورة شاعر شاب مطبوع على الشعر رقيق الشاعرية . وهو الاستاذ عادل افندي غضبان . ننشرها بمناسبة زيارة النادي الكاثوليكي للشبيبة المصرية لجبل لبنان والمأدبة التي اقيمت لاعضائه في قرية دير سمعان والتي رأسها سيادة المطران قطان اسقف كرسي بيروت وتبارى الخطباء والشعراء وكان عادل افندي من الشعراء الذين اجادوا وصف الجبل وبدائع الطبيعة التي اختصت بها لبنان

لا تزال الولايات المتحدة السباقة المتقدمة في عالم الاختراع وأقرب برهان على ذلك، النفق الذي تقبوه تحت نهر الهدسون ليكون طريقاً للسيارات مابين مدينة نيويورك ونيو جرسي . وهو اول نفق من نوعه انشيء في العالم . ويدل ضبط الحدود في الصورة على مبلغ عناية الولايات الاميركية بضبط الحدود وتنظيمها

جيش يقاتل رجلا فردا

وينسفه بالقنابل اليدوية

دارت معركة عنيفة في قرية نيدر القريبة من مدينة كاسل الالمانية في ٥ سبتمبر الماضي بين قوات البوليس المدججة بالسلاح ورجل محب للعراك عمره ٣٦ سنة

ويدعى ذلك الرجل «هنريخ كلاوس» وهو مزارع قضى بضع سنوات من عمره في خدمة البوليس ثم اعتزل العسكرية واشتغل في الحقول

وقد حدث في تلك الليلة انه تشاجر مع زوجة أبيه ، فحاول جندي البوليس المكلف بحراسة هذه المنطقة ان يفض تلك المشاجرة ، فأثار ذلك غضب كلاوس وسرعان ما دخل غرفته وجاء بمسدس محشو بالرصاص واطلق النار على ذلك الجندي المسكين فسقط قتيلاً وقد نفذت الرصاصة الى قلبه

وانقض المزارعون على القاتل واوثقوا كتافه وصمموا على شنقه في الحال ولكنه فر من بينهم وتحصن في منزله وأقام المتاريس والاستحكامات خلف الابواب والنوافذ وصاح يهدد الناس بانه سيطلق النار على كل من يقترب من المنزل

وحاول عمدة القرية وبعض رجالها ان يدخلوا المنزل ولكن « كلاوس » اطلق النار عليهم فارتدوا على اعقابهم طالبين النجدة من مدينة كاسل . وبعد قليل جاء عشرة رجال من شرطة المدينة في سيارتهم لمهاجمة ذلك الجبار . ولكنهم لم يستطيعوا ان يدنوا من المنزل فاخذوا يطلقون الرصاص على نوافذه

ولكن «كلاوس» كان قد أقام خلف النوافذ والابواب استحكامات متينة وسدوداً منيعة ولم يترك فيها الا ثقوباً صغيرة يطلق النار منها على مهاجميه ، في حين ان نارهم لا تصل اليه

وكانت الساعة الواحدة صباحاً اذ ذاك . وقد مضى على هذه المعركة ست ساعات ولم تسفر النتيجة عن فوز أحد الفريقين بعد . ولما ايقن رجال البوليس انهم عاجزون عن الوصول الى غريمهم ارسلوا اشارة تليفونية الى مدينة كاسل يطلبون ارسال سيارة مدرعة ومدد كاف لمساعدتهم

وفي منتصف الساعة الثالثة وصلت السيارة المدرعة وفيها ثلاثة مدافع سريعة الطلقات ومعها شرذمة من رجال البوليس تحت قيادة ضابط كبير

ووضع الضابط السيارة على مقربة من المنزل ونادى « كلاوس » بان يسلم . فأجابه هذا بطلقات نارية من مسدسه وبندقيته

فوجه الضابط فوهات المدافع على النوافذ وارسل عليها وابلا من الرصاص فانقطع اطلاق الرصاص من داخل المنزل وظن رجال البوليس ان كلاوس التجأ الى قبو سري في بيته فاقتربوا من الباب وحاولوا خلعه فانهمر الرصاص عليهم وعادوا متقهقرين يطلبون النجدة

وامر الضابط رجاله باطلاق المدافع ثانية ورمي القنابل اليدوية على المنزل . ولسوء الحظ لم يحسن احد رجال البوليس رمي قنبلة منها فانفجرت في وسطهم واصابت ضابط البوليس وستة من رجاله باصابات خطيرة واخيراً استطاع رجال البوليس أن يقتربوا من المنزل مطلقين بنادقهم عليه حتى دخلوه

فكانت نتيجة ذلك امراً فظيعاً مؤلماً

دخل البوليس المنزل فوجد ان النار قد اضطرمت فيه ورأى في أحد حجراته « كلاوس » ممزق الجسم متناثر الاعضاء وقد نسفته القنابل اليدوية ومزقته شر ممزق واصبحت جثته قطعاً متناثرة من اللحم والعظم . ! وكانت الساعة السابعة صباحاً اذ ذاك



يبلغ متوسط غلة الفدان الواحد من التبغ (الدخان) نحو سبعمائة طن

نبذة عن صناعة

الجعة (البيرة)

في القطر المصري

عرفت مصر الجعة قبل غيرها من بلاد العالم فقد نقل علماء التاريخ انها كانت شراباً محبوباً في مصر معروفاً باسم نبيذ « الشعير » ولما كانت مصر مهد المدنية فقد أخذ عنها اليونانيون هذا الشراب ثم الرومانيون وعن هؤلاء شاع استعمال « البيرة » في شمال اوربا

وتكاد تكون الجعة « البيرة » أنسب شراب للقطر المصري فانه فضلاً عن مزاياها الخاصة بتنشيط الهضم ودر البول فانها تروي الظمأ وتلطف الحرارة كما وانها تحتوي على اقل نسبة من الكحول اذ لا يجاوز مقداره بها ٣ أو ٤ في المائة ولهذا يعارض الكثيرون في اعتبارها من المشروبات الروحية

أما قيمتها الغذائية فعظيمة حتى اطلق عليها اسم الخبز السائل لأن اللتر الواحد منها يعادل من حيث مدرات الكربون القيمة الغذائية الموجودة في ١٥٠ جراماً من الخبز ومن حيث المواد الزلالية ٦٠ جراماً من الخبز او ٢٥ من اللحم

وللجعة في مصر ثلاثة مصانع بها اكمل المعدات وأجودها وتستطيع ان تنتج ٢٥٠ الف هكتولتر في السنة . ومع ان مقطوعية البلاد لا تزيد عن ١٥٠ الف هكتولتر في السنة فان الواردات لاتقل عن ٦٠ الف من الاقطار الاجنبية

ومما لاشك فيه ان الجعة المصرية ليست أقل جودة من أفضل الانواع المستوردة من الخارج ولكنها لا تتمتع بحماية كافية تستطيع معها مزاحمة هذه الواردات فهي تدفع رسم انتاج للحكومة وضريبة على الخامات والآلات اللازمة للصناعة في حين أن الجعة المستوردة تدفع ضريبة جمركية عادية

فمثل هذه الصناعة يمكن أن تعود على ثروة مصر بفوائد لا يستهان بها ولكنها تحتاج الى تأييد الحكومة والهيئات النيابية وما دامت تستورد تلك المقادير الهائلة من الاقطار الاجنبية فان علينا جميعاً أن نعمل على منع ثروة البلاد من التدفق الى الخارج باتخاذ وسائل كافية لحماية الصناعة كما تفعل البلاد الاخرى

(تابع ما قبله من الصفحة السابقة)

١٠ يوليو سنة ١٩٢٤ : لا اعلم اذا كان اليوم هو العاشر او الحادي عشر من شهر يوليو . يظهر اني استيقظت ومشيت عدة مرات ولا بد لي من مواصلة السير . واني أعجب ما الذي سأجده من أنواع الطعام عند مضيفي المتيدين . اني اود لو كان لديهما شيء من الكونياك . ويخيل الي اني قضيت عدة اسابيع ماشياً منذ برحت النهر ، ولكن مفكرتي تقول اني لم اقض في هذه الرحلة سوى ثمانية ايام

عند غروب الشمس : هذه هي النهاية لقد وجدت تواً ظروف الرصاصات الثلاث التي اطلقتها ومديتي وآثار أقدام ثلاثة رجال برحوا هذه البقعة . والآن أعلم انها آثار قدمي انا . فقد وصلت الى حيث برحت فانا تائه لا أمل لي في النجاة ، لأنني ضعيف جداً لا أقدر على التقدم فقد قضيت ثلاثة أيام وانا اسير في دائرة الموت . وقد حل الظلام فلا أستطيع ان اواصل الكتابة . والحمد لله انه لا يزال لدي ثلاث رصاصات أخرى . من يعلم ربما احتاج اليها لتريحني من موت مؤلم . واذا عثر أحد على هذه المفكرة أرجو منه ان يخبر اهلي فعنوانهم : المستر جون . . .

الى هنا انتهت المفكرة لأن بقية الصفحات بالية لا يمكن قراءة ما خطه عليها ذلك البائس

وقد وجد المسدس على قيد بضع خطوات من العظام والمفكرة وكان فيه ثلاث رصاصات لم تطلق بعد والظاهر ان الرجل لم ينتحر بل مات ضعفاً وجوعاً

اما دائرة الموت التي اشار اليها ، فهي الدائرة التي يسير فيها التائهون في الادغال والصحاري . لأنهم يواصلون السير في خط واحد مستدير يعود بهم الى النقطة التي قاموا منها وهم لا يدرون فيموتون جوعاً واعياء ولهذا أطلقوا عليها اسم «دائرة الموت»

اكبر مجرمي العالم

الرجل الذي سبب قتل ملايين وتشويه ملايين ودمار ممالك وسقوط عروش

في يونيو سنة ١٩١٤ اغتال طالب صربي يدعى « جافريلو برنسيب » ولي عهد النمسا الارشيدوق « فرنسيس فردينان » في مدينة « سيراجيفوا » فكانت الرصاصة التي اطلقها هـذا الطالب الصغير الذي لا يتجاوز ١٩ سنة سبباً في ايقاد نار الحرب الكبرى التي سببت الخراب والدمار في كل انحاء العالم وكانت اكبر نكبة نكب بها العالم منذ الخليقة الي الآن

وقد كتب كثيرون من الكتاب والسياسيين المختلفي الجنسية مقالات جمة ومجلدات ضخمة عن هـذا الاغتيال الرهيب وما نتج عنـه من ويلات ونوائب ، نال كل انسان منها نصيباً فادحاً . ولكن لم يكتب احد شيئاً عن ذلك الفتى الذي كانت جريمته اعظم جريمة في التاريخ نظراً لنتيجتها العظيمة . ولم يذكر احد شيئاً عن اخـلاقه ونفسيته وخاتمته المفجعة .

فما كادت تنشب الحرب حتى نسي الناس « برنسيب » تقريباً وشغلوا عنه بهذا المصاب الذي دهم العالم ، مصاب التقاتل والتطاحن ، ولم يسمع احـد شيئاً عن موته خارج الحدود النمساوية ، لولا الدكتور « بابنهايم » طبيب سجن « تريزنستاد » الذي سجن فيه برنسيب بعد فعلته الشنعاء

فقـد كان ذلك الطبيب الشخص الوحيد الذي صرح له بمقابلة برنسيب ومحادثته بعـد ان حكم عليـه بالسجن الانفرادي مدى الحياة . فأخـذ الطبيب يدرس حالته دراسة نفسانية حتى استطاع ان يصورها تصويراً دقيقاً في مذكرات هي خـير ما أخرج للناس من بيان يشرح لهم حالة هـذا المجرم شرحاً وافياً ونحن ننشر في مايلي بعض هذه المذكرات الهامة :

لا يجهل احد فعلة « برنسيب » الذي أيقظ الفتنة في أوربا واطلق شياطين الحرب من عقالها فخرجت تدمر اوربا وآسيا وتعمل على خراب العـالم وهدم المدنية والاخلاق وقد يتساءل الانسان عن نوع ذلك الرجل الذي فجع العالم بفاجعة لم يرو التاريخ لها مثيلاً

كان متعصباً متهوساً ولـكنه كان فتى ذكياً كامل القوى العقلية

ولد برنسيب في ٢٧ يوليو سنة ١٨٩٤ ومات في السجن في ١٩ فبراير سنة ١٩١٦ . وقد جيء به الى سجن « تريز نستاد » في ٥ ديسمبر سنة ١٩١٤ محكوماً عليه بالسجن الانفرادي . وهو فتى هادئ لا يتناول مسكراً . ابوه فلاح عادي . وكان سليم البنية لم تصبه في حياته علة او اصابة شديدة الا بعـد اعتـدائه الاخير فقد انقض عليه الناس واثخنوه جراحاً وارهقوه ضرباً

وكان محباً للعزلة والانفراد قليل الاختلاط برفقائه شغوفاً بمطالعـة الـكتب الاشتراكية والفوضوية يصرف أمواله في شرائها . ولما وصل الى السنة الرابعة من المدرسة العليا هام بحب فتاة ولـكنه احبها حباً عـذرياً « افلاطونياً » فلم يقبلها مرة واحدة . ولم يرسل اليها رسالة حب واحدة . وكان يقضي اكثر اوقات فراغـه في دور الـكتب العمومية يطالع الـكتب الوطنية والثورية

وأراد في سنـة ١٩١٣ ان يتطوع في الجيش الصربي ويخوض غمار الحرب البلقانية ولـكنه لم يقبل في الجيش لضعف جسمه

ولم يكن ينام في مـدة سجنه الا اربع ساعات يستغرق فيها في سبات هادئ تتخلله الاحـلام اللطيفة ولا يرى في نومه قط احـلاماً مزعجة . وقد حاول مرة ما أن يشنق نفسه بمنشفة فلم يوفق في محاولتـه . وكانت بعض جراحه التي اصيب بها في صدره وذراعه قد تقيحت ودب اليها الفساد فأصبح لابد من بتر ذراعه رحمة به ولـكن اطباء الحكومة لم تصرح باجراء هذه العملية

وقد قال لي ذات مرة : « ان حياة مثـل حياتي لا تطاق . ولو ساعـدتني الظروف فسوف احاول قتل نفسي مرة اخرى . . تصور حالة والدي وما يقاسيانه الآن من حزن وقلق وهما لا يعـلمان عني شـيئاً ولا يصرح لي ان ارسل لهما خطابا »

وعلم ذات مرة وهو في السجن ان « صربيا » محيت من الوجود فانتابه يأس شديد وأخـذ يكرر قوله « أمتي الصربية . . ! »

وكانت أمنية شبابه ومطمح آماله ان يرى الصرب والـكروات وبلاد السلافيين مملـكة واحدة متحدة ليس للنمسا أي نفوذ عليها . وما كان يرغب ان يكون بطلاً وطنياً وانما كان أمله الوحيـد ان يموت في سبيل اعلاء شأن بلاده ولم يصـدق ابداً ان الحرب نشبت بين الدول جميعاً بسبب فعلتـه

ومات الفتى بسبب تقيح جروحه ووحدته فقـد حكم عليه بأن يقضي ايام حياته في حجرة مظلمة لا يدخلها نور ولا يرى أحداً ولا يحـدث انساناً

وكان له زميلان يدعى أحدهمـا « كابرينوفيك » والآخر « جرابيز » وقد اتفق الثلاثة على ان يقتلوا « بونيوريك » حاكم البوسنة ولـكنهم اقلعوا عن هذه الفـكرة لسوء الحظ . اذ لو انهم قتلوا هذا الحاكم لاغناهم ذلك عن قتل ولي عهد النمسا ولما نكب العالم بهذه الحرب الضروس

وفي مارس سنة ١٩١٤ سمعوا وهم في « بلغراد » ان ولي عهد النمسا سيزور « سيراجينو » فأرادوا انتهاز هذه الفرصة ورحلوا اليها . وقضى « برنسيب » المدة الباقية وهو يدرس ويطالع وقد تولاه شبه هوس وطني عجيب حتى نفـذ فعلته وجيء به الى السجن

فاقام وحيـداً في حجرة مظلمة لا يفتح بابهـا الا ليخرج منه الى القبر وقد اصيب بالسل فقاسى من مرضه الشيء الـكثير وكثرت آلامه وأقام في هذه الحالة ينتظر ساعة موته ، لا يضيء ظلمات حيـاته قبس من الامل ولا يخطر بباله مرة ان يندم على ما فعل أو ان يستغفر ويتوب

وما زال يذوي ويضمر حتى مات بعـد ان ذاب جسمه ودب فيه الفناء فلم يعلم أحد خارج الحـدود النمساوية بموته . وذكرت صحف النمسا خـبر موته بدون اهتمام أو تعليق

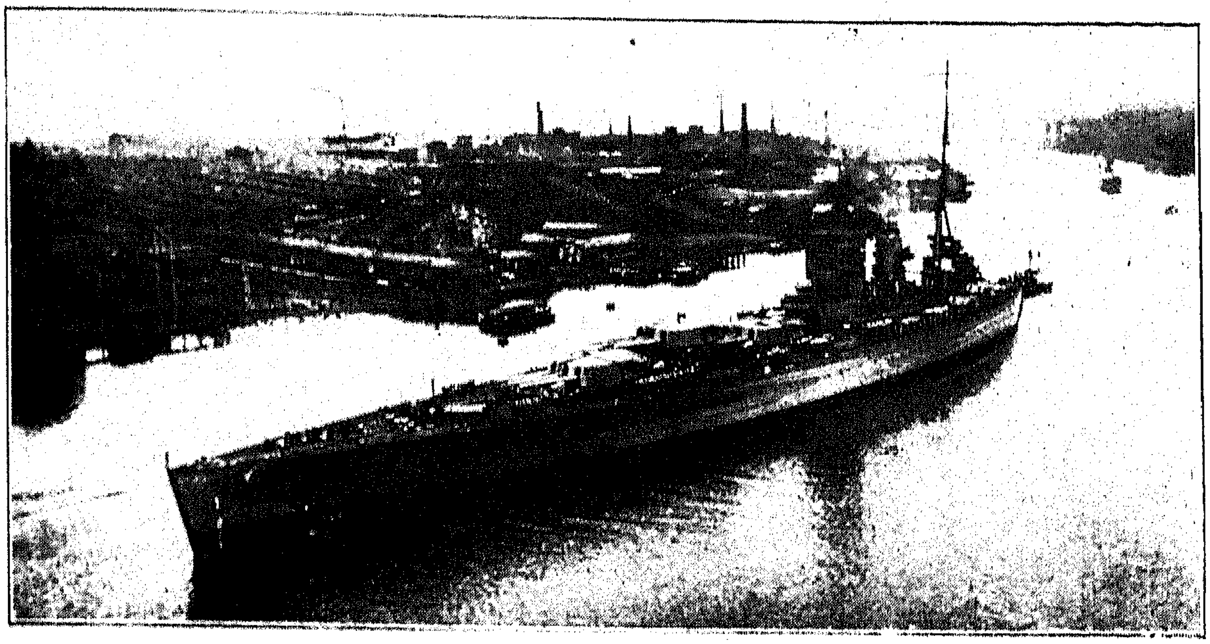
وكان الشيء الوحيـد الذي يشـغل باله في ايامـه الاخيرة ويعذبه عذاباً نفسانياً مريعاً نقص التعليم في بلاده . فكان يشكو مر الشـكوى ويندب حظ بلاده قائلاً : « كيف لا يكون في مملـكة البوسـنة الا بعض المدارس الحقيرة ؟ . أيكون في بلغراد ستة مدارس ثانوية وفي كل البوسـنة والهرسك اربعـة مدارس فقط ؟ »

وهكذا كانت الامراض والعلل تفنيـه وتذيبـه وتعذبه عذاباً أليماً وهو غير مكترث بشقائه لا يفكر في نفسـه ولا يستفيق من نشوة تعصبه وهوس وطنيته وانما يردد قوله : سمعت أمراً مؤلماً . . ان صربيا لم يعد لها وجود . . أمتي الصربية . . !

وما زال في وحدة وظلام والموت يسعى سعياً بطيئاً رهيباً حتى انتقل الى الوحدة الابدية والظلام الدائم

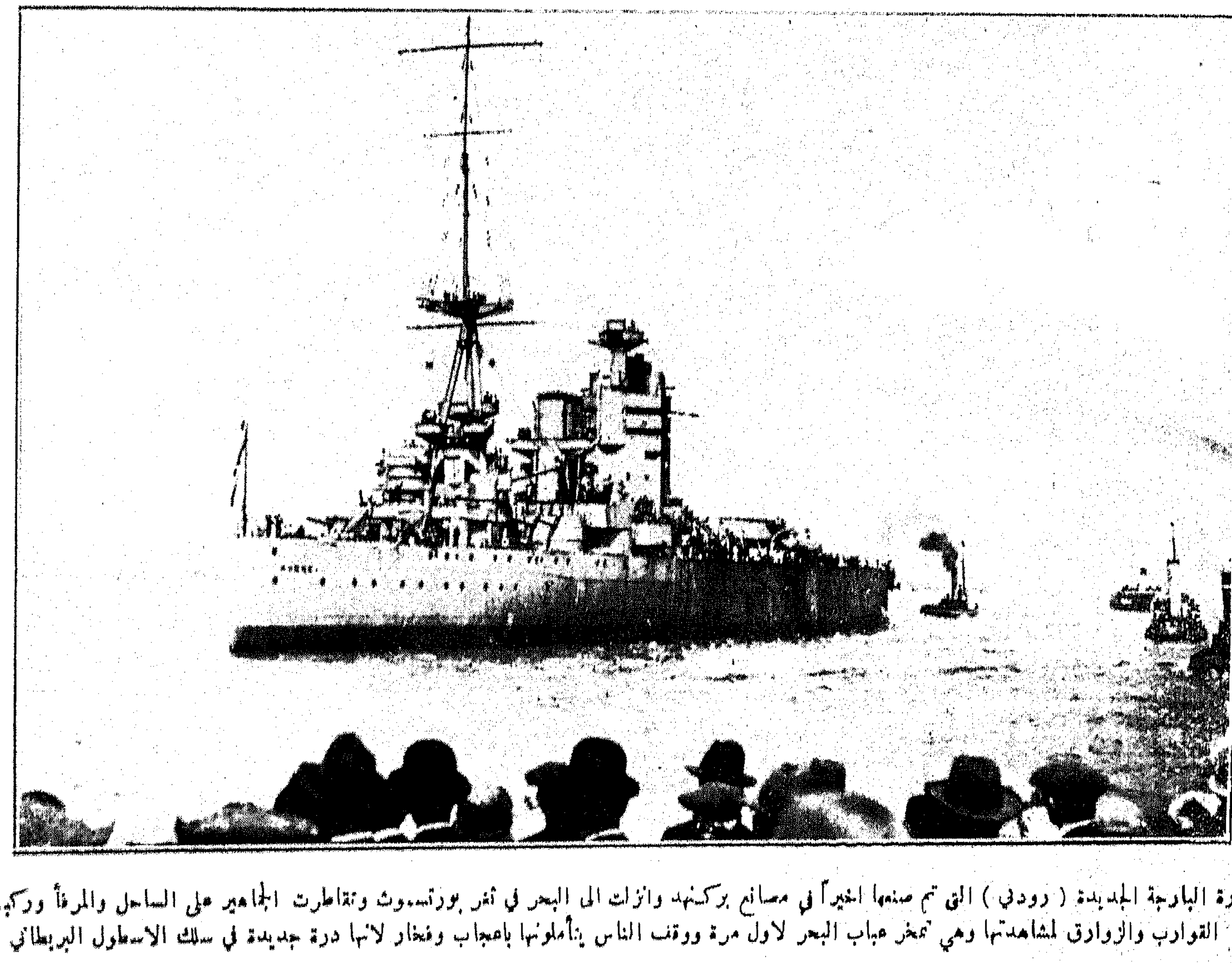
من عادة النحل انه يشتغل في النهار بجمع العسل وفي الليل بتهيئة القفير . وسبب اشتغاله في الليل هو أن العسل المعرض للنور يتبلور بسهولة واما الذي يظل في الظلام فيبقى سائلاً . والعسل السائل غذاء ضروري لصغار النحل

وانجلترا ايضا تواصل بناء البوارج الضخمة الهائلة



صورة المدرعة الانجليزية الجديدة التي تؤلف الآن جزءاً من الاسطول البريطاني في المحيط الاطلنطي « الاطلانطيك » وهي المدرعة « نلسون » وسميت بهذا الاسم تخليداً لذكرى امير البحر العظيم القائد نلسون — وتعد شقيقة للبارجة الحديثة « رودني » ومثيلة لها في طرازها وفخامة صنعها وقد غادرت نهر التاين قاصدة ثغر بورتسموث . ويرى القارىء الابراج الثلاثة القائمة في مقدمها . وهذه الابراج تحوي عدة مدافع ضخمة بعيدة المرمى . وهذا منظر عام ترى منه سطحها وجناحها وابراجها العالية

في الوقت الذي نسمع فيه بعقد المؤتمرات في سبيل تخفيض السلاح ، وقتل شبح الحرب الذي يخيف الانسانية والتي عانت من الحرب الاخيرة وويلاتها ما الله عالم به ، بل في الوقت الذي لا يزال الخياليون من أهل السياسة يحلمون بقرب عصر السلام وعهد السكينة والوئام ، تجيء الانباء بأن البارجة الجديدة « رودني » التي انفق في سبيل صنعها سبعة ملايين من الجنيهات قد غادرت المصانع الانجليزية ببركنهد شاخصة الى ثغر بورتسموث في العاشر من الشهر الماضي لاختبار درجة سرعتها ومدى مرمى مدافعها : وهذه البارجة الحديثة هي اضخم قطعة من قطع الاسطول البريطاني وقد استغرق صنعها اربعة أعوام ونصف ويبلغ طولها ٧٠٠٢ قدم أي نحو من ٢١٥ متراً وعرضها مائة قدم أو ثلاثين متراً وحمولتها ٣٥٠٠٠ طن . وفي مقدمها ابراج ثلاثة كل برج منها يحوي عدداً من المدافع التي من عيار ١٦ بوصة وفي مؤخرها اثنا عشر مدفعاً من عيار ست بوصات وهي مصفحة بصفائح كثيفة من الفولاذ وقاية لها من غارات الهواء وعوادي الطائرات وسطحها مانع من القنابل . لا تؤثر فيها القذائف وفي امكانها ان تقاوم انفجار اربع نسافات وهاهم ينشئون البوارج العظيمة وينفقون على تنمية الاساطيل الملايين العديدة . ومع ذلك لا نزال نسمع بين حين وآخر صيحة السلام والنداء الى الوئام ترتفع في جوانب العالم ثم تذهب بها الريح مبددة في الفضاء على صفير هذه البوارج الحديثة



صورة البارجة الجديدة (رودني) التي تم صنعها اخيراً في مصانع بركنهد وانزلت الى البحر في ثغر بورتسموث وتقاطرت الجماهير على الساحل والمرفأ وركبت القوارب والزوارق لمشاهدتها وهي تمخر عباب البحر لاول مرة ووقف الناس يتأملونها باعجاب وفخار لانها درة جديدة في سلك الاسطول البريطاني